٢١٩ر٩٠٨
م
قصة معاذ بن جبل ١٨ه كتبت فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

م ٥٧٣٢ / ١
٣٩ق ١٤س ١٥×١٠ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (١-٣٩) خطها نسخ معتاد .
١ - طبقات الصحابة والتابعين ، السيرة النبوية . أ - تاريخ النسخ

ف ٩١|١٦٢٢
٢١/١١/١٤١٤ھ

٢١٩ر٩٠٨
م
قصة عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق وسبب اسلامه . رواية الحسن البصري ، الحسن ابن يسار - ١١٠ ه . كتبت فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

م ٥٧٣٢ / ٢
٣١ق ١٣س ١٥×١٠ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق٤٠-٧١) ، خطها نسخ معتاد ، بها نقص فى الاثناء .
الاعلام ٢ : ٢٤٢
١ - طبقات الصحابة والتابعين ، السيرة النبوية . أ - الراوى
ب - تاريخ النسخ

ف ٩١|١٦٢٢
٢١/١١/١٤١٤ھ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٧٣٢ ر ف ٩/١٦٣٢
العنوان: مجموع به كتابات اولها: قصة معاذ بن جبل
المؤلف: ---
تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ: ---
عدد الأوراق: ١٧ ق ١٥ × ١٠ سم
ملاحظات: ---



هذه قصة معاذ بن جبل
رضي الله عنه وما جرى له
حين ذهب الى اليمن
والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر

قال الراوي بينما النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا مع اصحابه ذات يوم في ملاء عظيم
اذ اقبل عليه نفر من اهل اليمن فسلموا
عليه وجلسوا بين يديه وقالوا يا رسول الله
نحن أمراء اليمن آمنّا بك ولم نرك واتيناك
لتحسن لنا اسلامنا وترسل معنا رجلا من
اصحابك يعلمنا شرايع الاسلام وقراة القران
والحلال والحرام وما لنا وما علينا والسلام
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا الي
علي الي غدٍ ارسل معكم اعزّ اصحابي فبات
النبي صلى الله عليه وسلم متحيرا متفكرا في
امره والي من يرسله معهم فلما اصبح الصباح
هبط الامين جبرايل عليه السلام وقال
يا اخي

يا اخي يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك لا تتفكر في
اهل اليمن فانه لا تخفى عليه خافية
في الارض ولا في السما وهو على كل شي
قدير وانه اختار من اصحابك رجلا
تقي نقي زكي وهو معاذ ابن جبل
رضي الله عنه وهو احق بهذه الفضيلة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم السمع
والطاعة لله يا اخي يا جبرايل قال
فعند ذلك صعد جبرايل عليه السلام من
ساعته الي السما فلما اقبل الصباح نادى
بلال ابن حمامة بالصلاة فاجتمعوا الصحابة
وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح

وجلس يدعوا ثم قال معاشر
المسلمين ان اخي جبرايل اتاني في هذه
الليلة من عند رب العالمين وامرني
ان ارسل مع اهل اليمن معاذ بن جبل
فما انتم قايلون يرحمكم الله تعالى
قالوا نحن بين يديك مطيعين ولقولك
سامعين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم امضي يا معاذ الي منزلك وتجهز
للسفر فاني اريد ان ارسلك بامر رب
العالمين مع اهل اليمن وانت الوالي عليهم
تعلمهم فرايض الوضوء وفرايض الصلاة
والزكاة والغسل وصوم رمضان وشعاير
الاسلام فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه
السمع

السمع والطاعه لله ثم لك يا رسول الله قال
الراوي فعند ذلك رجع معاذ الي
منزله وتجهز للسفر وكان لمعاذ والده عابده
زاهده قايمة الليل صايمة النهار فلما رات
ولدها معاذ يصلح امره الي السفر فنادته
يا ولدي يا معاذ فقال لها لبيك يا اماه
فقالت له ما الذي تريد تفعل يا ولدي
فقال لها يا والدتي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد ولاني علي اهل اليمن وامرني ان
اذهب معهم لاعلمهم شرايع الاسلام
وقراة القران والحج الي بيت الله الحرام من
استطاع اليه سبيلا قال الراوي
فلما سمعت ام معاذ كلام ولدها معاذ

صاحت صيحة عظيمة وقالت ياولدي يامعاذ
تقول انك تريد ولاية اهل اليمن ياولدي
اخترت الدنيا على الاخرة واشتريت العذاب
بالمغفرة واخترت مجالسة اهل اليمن على
مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدة وجه
ياولدي ان فعلت هذه الفعلة اشكوك الى
الله عز وجل ثم انها شكت وبكت وانشدت شعرا

الا ان شوقي في الفؤاد تحكما
ودمعي جرى يجري من الوجد عندما
ولما حادي المطايا بركبهم
فقلت لعيني ابدلي الدمع بالدما
فان عاودوا ياعين كان لكي الهنا
وان طالت الغيبات بشوقي بالعما
ياقلب لا تنسي الوداد الذي جرى
في

في ايام كانت بها السعد منعما
ايا رامي سهم الفراق قصدا بنا
وجرعتنا كاس التفرق علقما
فيا حادي الركبان في غسق الدجا
ويا قاطع البيدا والليل مظلما
اذا ما وصلت البان والجذع والنقا
وبانت لك الانوار من ذكر الحمى
وبان لك النور البديع جماله
فسلم على المختار ان كنت مغرما
مليح لطيف في القيامة شافع
ومن كفه اروى العطاش من الظما
نبي اتاه الجذع من ارض ناجح

جحارا واني اليه العنكبوت وخيما
وفاض زلال الماء من وسط كفه
وو حشي الفلا انطق جهارا وسلما
عليه صلاة الله ربي وخالقي
صلاة محب عاشق فيه مغرما

قال الراوي فلما فرغت ام معاذ
بن جبل من شعرها بكا معاذ بكاء شديدا وقال
والله العظيم يا والدتي ما اخترت الدنيا علي
الاخره ولا شريت العذاب بالمغفره ولكني
امتثلت قوله تعالي وهو اصدق القايلين
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقد امرني النبي صلي الله عليه وسلم بالخروج مع اهل
اليمن قال الراوي فلما سمعت والدته

هذا

هذا الكلام اطمانت وصبرت وقالت يا ولدي
انا وانت تحت مرضات الله ورسوله صلي الله
عليه وسلم يا ولدي اعد الي حتي انني اتزود
من نظري اليك قال الراوي ثم ان ام
معاذ دخلت الي مخدعها واخرجت لولدها
قميص من صوف وقليل من الملح الجريش
واعطتهم له وودعته وقالت له خليفتي
عليك الله يا ولدي ثم انها شكت وبكت وانشدت شعرا

لقد ذاب قلبي من فراق احبتي
وقد سهرت عيني وزادت بليتي
حرام علي العيش حتي اراكمو ا
وانظر الي حسن الوجوه بمقلتي
وقد ضر بي من بعدهم طول بعدهم
وابكي وتجري بالمدامع عبرتي

رعا الله عيشا لذ لي بجواركم
وجيرانا ما كنتموا فيه جيرتي
اذا غبتموا عني تذوب حشاشتي
وتزهق روحي كل وقت وساعتي
بقربي اليكم راحتي ومسرتي
وبعدكموا نار بتذهب قوتي
حبايبكم ان شفتكم في منازلي
وشاهدتكم في الوقت تسكن دمعتي
فلا تحرموني رويتي لجمالكم
فرويتكم دايما تزد في مسرتي
الا يا غراب البين روعت خاطري
واسهرت طرفي لم رثيت لفرقتي
حرام على الدار حتى اراهموا
واشاهدهم في كل يوم وليلتي

عليكم

عليكم سلام الله ما هبت الصبا
وما ناح قمري على كل روضتي
قال الراوي فلما فرغت ام معاذ من
شعرها خرج معاذ من منزله واخذ بزمام
مطيته وسار حتى وقف بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهل اليمن واثقين
بصحبته قال الراوي فلما راي النبي صلى
الله عليه وسلم الي معاذ رضي الله عنه اتي
اليه واخذ بيده وسار يشيعه الي ان
وصل الي حدايق المدينة فعند ذلك وقف
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا معاذ اوصيك
بتقوي الله تعالى فاني باعثك الي اهل
اليمن وانك ستاتي الي قوم كتاب
وسنة فاذا اتوجهت اليهم فادعوهم

الي الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان اطاعوك فاخبرهم ان الله سبحانه وتعالي كتب
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة وان الله
سبحانه وتعالي فرض عليهم صوم شهر رمضان
في كل عام واياك ان تاخذ اموالهم قهرا وان الله
سبحانه وتعالي حرم الجنة علي الظالمين
واتقي دعوة المظلوم فليس بينها وبين
الله حجاب تنفتح لها ابواب السما وتجلا
لها رب الارباب قال الراوي فعند
ذلك قال معاذ بن جبل رضي الله عنه السمع والطاعه
لله ثم لك يا رسول الله ثم سار معاذ ورجع المصطفي
صلي الله عليه وسلم واصحابه قال ثم ان معاذ
بكا بكا شديد وانشد يقول شعرا
ايا سادتي اني مشوق ومغرم

ودمع عيوني فوق خدي مسجم
بحبكم عودوا لقد ضرني الضنا
وجسمي نحيل دايم منا السقم
ترى ترجع الايام تجمع بيننا
بطيب ليالٍ انت فيها منعم
ثيابي علي جسمي تذوب من الضنا
لبعدكم والنار في القلب تضرم
جفا جفن عيني النوم يوم فراقكم
وما طاب عيشي قط من يوم غبتم
حلفت يمينا لا اخون ودادكم
ولا انقض الميثاق مادمت مسلم
فاني لكم عبد مطيع لامركم
فمنوا وجودوا ثم منوا وارحم

حيالكم في وسط قلبي وخاطري
وذكركم في خاطري متقدم
دواي قربكم وداي بعادكم
فجودوا علينا باللقا وتكرموا
ذهبتم فاذهبتم حياتي ومهجتي
واشمتم فينا العدو المصمم
رعا الله اياما تقضت بقربكم
فما كان اغلاها علي واكرم
زعمتم باني انقض العهد بعدكم
ومالي سبيل نحو ما قد زعمتم
سلامي عليكم كلما هبت الصبا
تحيتي
سلام مشوق مستهام متيم
تحيت لمن باني يبشر بقربكم
باقيت

باقيت عمري والسلام عليكم
طول زماني مولع في حديثكم
وارعى مودتكم واسال عنكم
عسى يجمع الرحمن شملي بقربكم
واشكو اليكم كلما آن آتيكم
فبالله جودوا وارحموا ثم تعطفوا
على عاشق اضحى من الحب مغرم
فقبيح على مثلي ان يخون لعهدكم
فقد انقضى عمري المشيد معاكم
كتمت هواكم خيفة من عواذلي
ولما بعدتم ما تمكنت اكتم
وحقكم ما حب قلبي لغيركم
ولا حل في قلب المعنا سواكم

ليت شحالت الايام بيني وبينكم
اموت غريبا والسلام عليكم
قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله
عليه وسلم شعر معاذ ابن جبل رضي الله عنه
قال والله العظيم يا معاذ ما انا مرسلك مع اهل
اليمن بامري وانما هو بامر الله سبحانه وتعالى
على لسان اخي جبرايل عليه السلام وقد قضي الامر
فيما مضي سر يا معاذ على بركت الله تعالى
قال الراوي فعند ذلك سار
معاذ رضي الله عنه مع اهل اليمن ثلاثة و
عشرين يوما بلياليها فلما كان يوم الرابع وا
لعشرون اشرف معاذ على بلاد اليمن فخرجوا
الي ملاقاته وقد زينوا المدينة باحسن
الزينة وركبوا الخيل واخذوا بايديهم الرماح
الطوال

الطوال يلعبوا بها قدام معاذ بن جبل رضي الله
عنه وقد زينوا ابيو تهم بالزينة الكاملة واخلوا
لمعاذ دار الحكم وزينوها بالفرش والمسانيد
والسندس والديباج والحرير الملون وانوه
بالعبيد والخيل والمطايا ونشروا بين يديه
الاعلام وزينوا الطاقات والاودية فقال
معاذ يا قوم اني بري مما تفعلون من
هذه الزينة فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يامرني بشي من هذا قال الراوي
ثم ان معاذ رضي الله عنه سار الي خوابة من
خوابات المدينة والناس يتبعونه فنادي
باعلا صوته وقال يا قوم ما انا جبار
ولا متكبر وانما رجل ضعيف الحال
قال الراوي فعند ذلك علموا القوم

انه لا يرضى بالدنيا فرجعوا القوم فرحين مسرورين
بقلة رضا معاذ بالدنيا ثم ان معاذ رضي الله عنه
لما ذهبت عنه الناس استدعى بصاحب الخرابة
واستكراها كل يوم منه بدرهم وسكن فيها وكان
كل يوم ياتوه اهل اليمن فيصلي بهم الصبح ويجلس
في المحراب يعلمهم شرايع الاسلام وقراءة القران
والسنن والاخبار واقام الصلاة وايتاء الزكاة
والحج الى بيت الله الحرام وصوم شهر رمضان والحلال
والحرام وما لهم وما عليهم فلما ينصرفوا من عنده
يذهب الى البر ويجمع الحطب على راسه ثم ياتي
به الى المدينة ويبيعه وكان ياكل منه ويكتسي
منه ويؤدي اجرة المنزل منه ويتصدق بما يبقى
من ثمن الحطب قال الراوي فاقام معاذ
بن جبل رضي الله عنه في ولاية اهل اليمن مدة
سنين فلما كان في بعض الليالي جالس في
المحراب

١٠

المحراب يسبح الله تعالى فغلب عليه النوم فنام فاتاه
هاتف في المنام وقال له يا معاذ تنام عينك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قبض وفارق الدنيا فانتبه
معاذ من نومه فزعا مرعوبا فاستعاذ بالله من
الشيطان الرجيم وجدد له وضوا وصلى ما شا الله
وجلس يتلو في القران فغلب عليه النوم فنام
ثانيا فاتاه الهاتف ثانيا وهو يقول الى كم هذا
الرقاد يا معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قبض وفارق الدنيا فانتبه معاذ من نومه
فزعا مرعوبا وقد طار عقله وهو يقول لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم جلس
معاذ رضي الله عنه في المحراب يسبح الله تعالى
فاتاه الهاتف يسمع كلامه ولا يرى شخصه
وهو يقول يا معاذ عظم الله اجرك في محمد
سيد المرسلين فان له ثلاثة ايام من حين

نوحي يا معاذ ما انا شيطان وانما انا ملك من
ملايكة السما الرابعه ارسلني الله اليك لا اخبرك
قال الراوي فلما سمع معاذ ذلك الكلام ارتعدت
مفاصله واصفر وجهه وتغير حاله وشق اثوابه
ونثار التراب علي راسه وصاح باعلا صوته وا
محمداه وابيباه انقطع والله الوحي من السما وعاد
الضيا مظلما وانكشف الغطا وقلت الخيرات وانتزعت
البركات وعادة الامة من بعدك كالاغنام بلا
راعي ثم غلب عليه البكا والنحيب فبكا بكاء شديدا
وانشد يقول شعر

ترحلتموا عني وانتم احبتي
وخلفتموني في الديار رهينا
تراكم عيوني لا تمل من البكا
لفقدكم اضحى الفواد حزينا
ياعمانا بينما ملكت منى اد نا
واسقيتنا

واسقيتنا كاس الفراق مبيننا
وعاد فوادي بالفراق معذبا
بذوب من الهجران وهو مهينا
وخاطبني الهجران والصد والجفا
مع الحزن والابعاد مجتمعينا
عسى من قضى بالبعد بيني وبينهم
يجمعنا في الدار بعد سنينا
اجود بروحي للبشير في عيد
عطاء وعزي للعطا تحسينا
سمحت بروحي فانعمولي بقربكم
فاني علي اسراركم امينا

قال الراوي فلما فرغ معاذ من شعره
جعل يبكي وينحب فاتي اليه اهل اليمن وقالوا
اقسمنا عليك بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم الا ما

اخبرتنا ماجرى لك فقال لهم ياقوم ان نبيكم
محمدا صلى الله عليه وسلم قد قبض وفارق الدنيا
فقالوا له اوحي نزل عليك او خبر ورد عليك
فقال ياقوم له ثلاثة ايام من حين قبض فقالوا
له انت تعلم ان بيننا وبين يثرب مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم مسيرة اربعة وعشرين يوما
بلياليها فمن اين تعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قبض فاخبرنا خبرا صحيحا فقال لهم
قد اتاني في هذه الليلة ملكا من الملائكة وا
خبرني بقبضه صلى الله عليه وسلم فعند ذلك
ضجوا بالبكاء والنحيب وحثوا التراب على
روسهم ونادوا باعلا اصواتهم جميعا وامحمداه
وانبياه واصفياه واقرة عيناه وانقطاع
كبداه

كبداه لفقدك يارسول الله انقطع والله الوحي
من السما وعاد الضيا مظلما وانكشف الغطا
وعادة الدموع سحابا وعاد الفرح علينا حراما
وبقيت الامة كالاغنام بلا راعي لها واطول
حزناه عليك يارسول الله قال الراوي
وبقوا اهل اليمن في بكي ونحيب حتى اصبح
الله بالصباح وصلى بهم معاذ رضي الله عنه
صلاة الصبح فلما فرغ من صلاته فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يااهل
اليمن الان ما عاد لنا التقا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا اليوم القيامة
قال الراوي فلما سمعوا اهل اليمن
من معاذ الوداع زاد بهم الوجد والبكا وقالوا
ما لنا على فراقك من صبر في هذا الزمان كله

ولقد كنت علينا ابوا مباركا رشيد البنا دليتنا على
الخيرات والبركات وعلمتنا قراة القران فقال
لهم يا قوم لا بد لي من التوجه الي مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم ارسل وري مطيته فحضرت
بين يديه فقام اليها وشدها وركب على ظهرها
وسار واهل اليمن يتبعونه باجمعهم فلما
انتهى الي بطن وادي من الاودية نزل على
دابته وتركها لتستريح فغلب عليه النوم فنام
فلما نظروا القوم الي معاذ انه نام قاموا و
تركوه باكين العيون على مفارقة معاذ رضي
الله عنه فانتبه معاذ من نومه فلم يرا احدا
من تلك الظعون التي كانت تتبعه قال
الراوي فبكى معاذ بكا شديدا
لفقدهم وانشد يقول شعر

فقدت

فقدت ظعونا في دجي الليل حملوا
راحوا ولا عدت اعرف لهم مقام
فلا القلب يسلاهم ولا النار تنطفي
ولا العين تنهض بطيب منام
اراعي نجوم الليل اذا هدف المسي
وارجي بعيني كي كما كنت به سام
وفرقتنا يا بين رابتكم منا لنا
غريب ونصبح ما ترد سلام
كما شرت بالتفريق بيني وبينهم
وقلبي من الفراق يلي بسقام
ادور وانظر للديار بمقلتي
وابكي على احبابنا الا لزام
يا هل ترى عاد الزمان يلمنا
بدار بها جوحات لنا وسقام

اذا لم اراهم في الديار هجرتها
وسكنتها عادت علي حرام
ومن كان مثلي ناضح القلب موجعا
ينوح ويبكي ما عليه ملام

قال الراوي فلما فرغ معاذ من شعره
سار اربعة وعشرون يوما بلياليها وهو لا ياكل
ولا يشرب ولا يستفز عن البكا والنحيب ساعة
واحدة حتى اشرف على حدايق المدينة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام واذا بامراة عجوز تبكي
وتقول في بكايها يا ولدي يا معاذ ما اغفلك عنا
فلو رايت ما حل بنا بعدنا اخبارنا وراح النور
من ديارنا ثم شكت وبكت وانشدت تقول شعر

ولما نادت بالرحيل جمالنا
وحدى بنا الحادي ففاضت مدامعي
فظلت لنا مدعورة من خبايثها

وعبراتها

وعبراتها كاللؤلؤ الرطب ساطعي
وشارت باطراف البنان وودعت
واومت بعينيها متى انت راجعي
وشالت خمار الحزن من فوق وجهها
وسالت من اطراف العيون مدامعي
وقالت الهي كن عليه خليفتي
فيارب ما خابت اليك الودايعي
عسى من قضى بالبعد بيني وبينهم
يجمعنا والقلب في ذاك طامعي
ابا حسرتي يا ذلتي يا وحشتي
ويا كسر قلبي حين زادت مواجعي
ويا حزن قلبي على رايا نتهم
اراهم بعيني كالبدور الطوالعي
مضوا واختفوا عني وسرت بحسرتي

انوح وابكي بعد ما كنت هاجعي
رعى الله اياما تقضت بقربهم
واحيا زمانا كان بالشمل جامعي
لقد ضاع صبري حين فارقت ركبهم
فيا ليت يوم المصطفى كان راجعي

قال الراوي فلما فرغت ام معاذ من شعرها اقبل معاذ اليها وناداها يا اماه قال فعند ذلك عرفت ولدها معاذ فخرت مغشية عليها فلما افاقت من غشوتها ضمته الى صدرها وقبلته بين عينيه وبكت هي وولدها بكاء شديدا حتى غشي عليها ثانيا فلما افاقت من غشوتها فقالت ما قلت لك لا تفارقني لاجل الوجه المنير ولاستماع كلامه صلى الله عليه وسلم فحققني يا معاذ فانظرها فانك من الجيران

اقبلت

اقبلت يا معاذ وقد اظلمت الدنيا بعد ضياها من فراق نوره صلى الله عليه وسلم وغاب البرهان وفرح الشيطان بوفاة سيد ولد عدنان وبقيت الامة كالاغنام لا راعي لها قال الراوي فلم يزل معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه بالبكا والنحيب حتى وصلوا الى المدينة فقال معاذ لوالدته يا والدتي اخبريني بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت وما قال عند وفاته وما وصى به قال فعند ذلك شهقت شهقة عظيمة وخرت مغشية عليها فلما افاقت قالت يا ولدي لا استطيع اخبرك بوفاته ولكن امضي الى منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو يخبرك بوفاته صلى الله عليه وسلم قال معاذ فعند ذلك ه وقمت مضيت الى منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه و

الباب واسمعت الجواب واذا هو يقول من
ذا الذي يسال عن من فارق حبيبه وخليله من
ذا الذي يسال عن من قلوبهم بالجمرات مملوات
وعيونهم بالسهام محشوات فلا خبر عاد
يا في البنا وراح من كان شفوقا علينا فانا لفقده
باكيون انا لله وانا اليه راجعون قال الراوي
فقام ابو بكر الصديق وتقدم واتي الي الباب
لينظر من في الباب واذا هو بمعاذ ابن جبل
رضي الله عنه فضمه الي صدره وتعانقا وتباكيا
بكاء شديدا فلما افاقا من بكاهما قال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه يا معاذ ما اغفلك عنا
فلو رايت ما حل بنا يوم وفات النبي صلى الله
عليه وسلم فشهق شهقة عظيمة ابي بكر رضي
الله عنه لكاد ان يفترق اجله منها ثم انه بكي وانشد
شعرا

لك الروح مني والفواد بعذب
وصار غرامي فيك يحلوا ويعذب
وعندي عهود في هواك تقادمت
احسن اليها كل وقت واطلب
اذا كنت مقصودي وغاية مطلبي
حياتي وقلبي فيك والروح ترغب
ملكت فوادي والحشاء سكنتها
مقيما بها طول الزمان اتعذب
بعادك عني احرق القلب والحشي
وصرت بنار الجفي اتقلب
حزينا ضنا في الشوق صرت بحرقتي
ودمعي جري من مقلة العين يسكب
فلا النوم يهنا لي وقد ضر بي الكري
وعدت من الاسقام والبعد متعب
ولا لي معين في الديار اشوف
وعدت مدي العمر المديد اتحجب

قال الراوي فلما فرغ ابو بكر الصديق رضي
الله عنه من شعره مضي معاذ بن جبل رضي الله
عنه الي منزل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وقرع الباب واستمع الجواب واذا هو بقايل
يقول من ذا الذي طرق علينا الباب وهمنا همًا
شديدا ففتح الباب واذا هو بمعاذ بن جبل
رضي الله عنه فضمه الي صدره وسلم عليه
وعانقه وقبله بين عينيه وتباكيا بكاءً
شديدا حتي غشي عليهما فلما افاقا من غشيتهما
قال معاذ يا عمر اخبرني بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم وما كانت وفاته وما وصّي به فقال
عمر يا معاذ سالتني عن امر عظيم لا استطيع له
تاويل ولكن امضي الي منزل عثمان بن عفان
رضي الله عنه واساله فلعله ان يستطيع لك
بالخبر ثم غلب علي عمر ابن الخطاب البكا واشتد
ولما

ولما اجتمعنا للوداع عشية
كرهت جنابي والدموع تسيل
وجاءة جيوش البين من كل جانب
وصار قلبي والفواد عليل
ومن كثرة الابعاد سوت مولها
حزينا وجسمي من الفراق نحيل
انوح وابكي كل وقت وساعة
ولا عاد لي يوم الفراق سبيل
وجسمي ضناه البعد والهجر والجفا
ومما اتاني صرت منه ذليل
ادور وانظر للديار بمقلتي
ومما جرا لي ما اصبت خليل
تركت جميع الخلق والناس كلهم
ولا عاد قلبي نحو احد يميل

ولا عاد لي بين الخلائق مشفقا
اراه بعيني او يكون كفيل
عدمنا حياة المصطفى سيد الورى
نبي اتانا هاديا ودليل
تظلل عليه في الهجير غمامة
ومن كفه ماء الزلال يسيل
نبي له المعراج والحوض واللوى
نبي الهدى في العالمين فضيل
عليه صلاة الله رب وخالق
صلاة وتسليما اليه تصيل

قال الراوي فلما فرغ عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه من شعره سار معاذ بن جبل الى
منزل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وطرق
الباب واستمع الجواب فاذا بقايل يقول من
ذا

ذا الذي يسيل عن المهمومين والمغمومين
ثم فتح الباب فاذا هو بمعاذ بن جبل
رضي الله عنه فضمه الى صدره وقبله بين
عينيه وتباكيا بكاء شديدا احتى غشي
عليهما فلما افاقا من غشيتهما قال معاذ يا
عثمان اخبرني بوفات النبي صلى الله عليه وسلم
فشهق شهقة عظيمة وبكى بكاء شديدا
وانشد يقول شعر
جفتني الأخلا صار قلبي معللا
وقد انتحل جسمي وما انسان يحمل
ومن يوم غابوا ما هنى العيش بعدهم
وقد صار دمع العين على الخد يهطل
وفي باطني نار الغرام توقدت
وفي القلب نيران تهب وتشعل

تنقضي علي الجرح من بعد ما كنتم
من بعدكم قيدي ثقيلا مسلسل
بكت عيني لهم شوقا وناديت في الدجى
ايا اخوان عزوني الضعوف تحمل
تحسبت بالاخوان من عظم حسرتي
وكثر اشتيا في للحبيب المفضل
محمد زكي العالمين باسرهم
شفيعا نذيرا احسن الناس كامل
شفيع الورى يوم المعاد وخير من
وجيبته في الناس لا اتحول
عليه صلاة الله ربي وخالقي
ما لاح برق في الظلام واشعل

قال الراوي فلما فرغ عثمان من
شعره قال يا معاذ لا استطيع ان اخبرك
امضي

امضي الي منزل علي رضي الله عنه واقرع الباب
واستمع للجواب قال معاذ فمضيت الي
منزل علي كرم الله وجهه فقرعت الباب واذا
انا بصوت انين وقايل يقول من طرق الباب
ومن يسال عن المحزونين والمهمومين من
يوم انتقل النور من عندنا ما احد سال عنا ولا
قصد نحونا ولا زارنا خليل ولا شفيق ثم ان
الحسن والحسين فتحا الباب فاذاهم بمعاذ
بن جبل رضي الله عنه فتباكوا بكاء شديدا ونادوا
باجمعهم وانبياه واسيداه وجداه ثم بكا معاذ
وانشد يقول شعر

تذلل فمن يهوي الحبيب فهكذا
صبا كثيبا في المحبة ما هوى
ينوح ويبكي حسرة وتاسفا

علي انثر ضعف بالمحبة قد غدا
فمالي حبيبا مشفقا بعد فقدهم
ينوح ويبكي معي في العمر سرمدا
تكاثرت الاحزان من كل جانب
وعندي من الاحزان هما مجددا
فيا لايمي انظر لذلي وحالتي
تراني من الاحزان مضنا منكدا
وجرح فوادي بعدما كان كاتما
تغص وبنران الغرام توقدا
الا ياحداة العيس مهلا وارفقوا
بمحبوب قلبي احمد ومحمدا
فان سرتم اخذتم فوادي ومهجتي
ومن عظم اشتياقي لا اطيق تجلدا
حياتي مع الاحباب كانت قصيرة
ومما جرالي عدت انوح واعددا
ومحن

ومحن انا للطاعنين تمهلوا
فيا راحلين اليوم قيموا الى غدا
وانا ابسط لكم خدي لاجل رضاكم
وان طالكم ضيم الون لكم فدا
وان جاني يوما بشيرا وهبته
روحي ويصبح بالعطا متجمدا
لان قال لي قد جا اشرف الورى
محمد المبعوث للخلق بالهدا
عليه صلاة الله ما لاح بارق
وما ناح طير فوق غصن وغردا
قال الراوي فلما فرغ معاذ من شعره فقال
للحسين استاذن لي ابيك بالدخول فاتا الى
ابيه وقال يا ابتي معاذ بن جبل واقف على الباب
يدعوك لبعزيك في جدي محمد المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال فلما سمع الامام علي كرم الله وجهه

كلام ولده الحسن بكى بكاءً شديدا واذن له
بالدخول قال معاذ فلما دخلت الباب ونظرت
الى الامام علي وقد غلبته الهموم والاحزان فعند
ذلك لما راني انكب علي وجهه من شدة البكا والنحيب
وقال واحبيباه واسيداه واصفياه واحبياه
واخليلاه وانبياه وانقطاع ظهري لفقدك
يا رسول الله **قال الراوي** ثم ان الامام
علي كرم الله وجهه بكا بكاءً شديدا وانشد **شعر**

ايا عين جودي بالدموع السواجم
على السيد المبعوث من نسل هاشم
محمد المبعوث اشرف مرسل
واكرم خلق الله من جا هادم
وقام حدود الله بالسيف والقنا
واظهر دين الله بين العوالم
وكان لنا من كل شي وغايتي
وكان لنا من كل سوء مسالم

وقد

وقد كان راعينا اذا قام معركا
يرد العدا بالمرهفات الصوارم
بكل لسان كان وصف صفاته
واوصافه قد اعجزت كل فاهم
مليح المحيا كامل الحسن محسنا
شفوقا رفوقا بالبشارات باسم
فمن بعده قد اظلم الحي والحما
وعودنا حيارى بعد حسن السوالم
على موته منا من النوح والبكا
على سيد السادات اهل المكارم
عليه الصحابة باكين بادمع
تشابه بحارا بامتلا طم
عليه قلوب الناس ذابت من البكا
وتدعهم حزنا وعادوا اسمايم

اما نساء الحي ناحوا وعددوا
على احمد الهادي وارخوا الثمايم
ولو كنت يامعاذ حاضر وشفتهم
لكنت عليه مدة العمر هايم
ولكن عليه ابكي في كل ساعة
بكا ناعلي المختار حقا لازم
الا يا حمام الدوح نوحي وعددي
على من جلت انواره للظلايم
بكا يا علي المختار عيني ناظري
وابطل حيلي والقوي والعزايم
ولا مسعفا لي غير فيض مدامعي
على من حلت له جميع الغنايم
محمد ابو الزهرى سيدة النسا
عليها ثياب الحزن والحزن دايم

ومن

ومن عاد للحسنين من بعد جدهم
كفيلا شفيقا مدة العمر راحم
الا يا عباد الله فقدنا نبينا
بموت وان الموت للعمر هادم
ومن لم يمت اهل اليوم مات في غد
ومن لم يمت ذا العام قد مات قادم
عليه صلاة الله رب وخالق
ما ناح قمري وهبت نسايم

قال الراوي فلما فرغ الامام علي
كرم الله وجهه من شعره قال يا معاذ
اصابني الدهر بمصايبه والزمان بنوايبه
وقد فرق الموت بين المحب والمحبوب
وبقيت الامه من بعده كالاغنام بلا

راعي لها وارتكب واحد هواه سعيد من
مشي علي سنته وشقي من خالف ملته
قال فعند ذلك غلب علي الامام البكا والنحيب
فلم يستطيع ان يرد الجواب الي ان قال
وامحمداه وانبياه واصفياه فقال له معاذ
يا ابا الحسن قل عني هذا البكا والنحيب وا
خبرني بوفاة الحبيب صلى الله عليه وسلم قال
الراوي فلما سمع الامام علي كلام معاذ
بكا بكاءً شديدا وقال يا معاذ سالتني عن امر
عظيم اعلم يا معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
حج حجة الوداع فانزل الله عليه انك ميت
وانهم ميتون قال فحزن النبي صلى الله عليه
وسلم لما سمع هذه الاية فانزل الله عليه ثانيا
كل

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام قال فعند ذلك سكن روعه و
تسلي بمن مات قبله من النبيين والصديقين
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال فلما
نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح فعلم النبي
صلى الله عليه وسلم ان اجله قد قرب وانه هو
المفقود وان الله تعا قد اشتاق اليه واذن
بقبض روحه الطاهرة الزكية فعند ذلك
تغير لونه صلى الله عليه وسلم قال الراوي
فامر الله تعالي لملك الموت ان اهبط الي
حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم وخير نبيا من
خلقي فاذا بلغت منزله ووقفت بالباب
فلا تدخل عليه حتى تستاذنه فان اذن
لك فادخل والا فلا واقريه مني السلام وخصه

بالتحية والاكرام ويقول له اني مشتاق اليه
فاذا قبضت روحه فارفق بها فاني ما خلقت
خلقا افضل منه قال ملك الموت السمع والطاعة
قال ثم هبط ملك الموت حتى اتى منزل عايشه
رضي الله عنه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
فيه قال الراوي فعند ذلك هبط الامين
جبرايل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد ملك الموت واقفا بالباب فقال
ملك الموت لجبرايل عليه السلام ان الله تعالى
امرني بقبض روح النبي صلى الله عليه وسلم
وان لا ادخل عليه الا باذنه قال فبكى جبرايل
عليه السلام بكاء شديدا ودخل على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يبكي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ما يبكيك يا اخي يا جبرايل فقال وكيف

لا ابكي وملك الموت واقفا بالباب يستاذنك
بالدخول قال الراوي فعند ذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ادخل يا اخي يا عزرايل
قال فدخل عزرايل عليه السلام وقال السلام
عليك يا محمد ربك يقريك السلام ويخصك
بالتحية والاكرام ويقول لك انه مشتاق
اليك قال فعند ذلك بكى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له ملك الموت لا تبكي يا اخي يا محمد
فو الذي بعثك بالحق نبيا اني لارفق بك
من والدتك ولو ان الله سبحانه وتعالى يامرني
بقبض ارواح اهل الارض والسموات لكان اهون
علي من قبض روحك يا حبيبي يا محمد قال
فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي
يا عزرايل لا تعجل علي حتى اودع اصحابي

وانظر الي قرة عيني فاطمة الزهرا والحسن وا
لحسين رضي الله عنهما اجمعين قال
الراوي فبكت عايشة رضي الله عنها وقالت
لمن تخلفنا يا رسول الله وانا اراك قد لزمت
الوسادة فكيف نمسي ولا نراك ثم انها شكت
وبكت بكاء شديدا وانشدة شعرا

لقد ذاب قلبي والفراق شديد
وفي مهجتي نار الغرام تقيد
فلما دنى التفريق صحت بحرقة
على ما جرا لي والهموم تزيد
وقد كان قبل اليوم قلبي سالما
من الهم والاحزان وهو جليد
فراقك يا مختار قوى مصيبتي
فكيف احبابي ان اراك بعيد

بروحي

بروحي قد افديك من كل حاسد
ومن ذا الذي بعد بك ذاك سعيد
بكيت بحزن وافتراق ووحشة
وان اصطباري عاد غير مجيد
كتمت لسري خيفة من عواذلي
فيا حزني جان الفراق جديد
وجاز علينا البين فرق بيننا
واضحى غرامي كل يوم يزيد

قال الراوي فلما فرغت عايشة
من شعرها واذا بالامام علي وفاطمة والحسن
والحسين دخلوا عليه جميعا قال
فلما نظرهم النبي صلى الله عليه وسلم قد دخلوا
عليه بكى واخذ الحسن واجلسه على فخذه
الايمن ثم اخذ الحسين واجلسه على فخذه

الا يسر وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال
الحسن يا جداه نراك تفعل معنا ما يفعلوا
بالايتام قال ثم انه ضمهم الى صدره وقبلهما
بين اعينهما وجعل يودعهما وداع من لا يعود
اليهما قال الراوي فعند ذلك بكت فاطمة
الزهرى بكاء شديدا وانشدت شعر

ايا من يعز علينا ان نفارقه
اني صحت من الاحزان في شجني
لا وحشى الله من احبابنا ابدا
وان قلبي من الاوحاش مرتهني
ان ابعدوني فيا اسفي وياحزني
على زمان نقضي بالهنا وسني
كيف الخلاص ونار الشوق تحرقني
واضحي فوادي بكاس البعد جرعني
انوح

انوح وابكي على من كان لي سند
بين الرجال جليل القدر موتمني
ان غاب عني نهارا ما اشوق له
ازداد شوقا لروبا وجه الحسني
الاد بي الدهر في الاحباب بغيبتهم
عني بوا خلاهم من الوطني
والله والله ان الموت افجعنا
فيمن احب وابعد عني الوثني
بالايمي في الهوى اقصر ملامك لي
تعلم باني على الاحباب منحزني

قال الراوي فلما فرغت فاطمة من
شعرها والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع نظامها فقال
يا فاطمة ادني مني حتى اتزود منكي وتتزودي
مني فدنت منه وقبلها بين عينيها وقال

يا فاطمه اذا كان يوم القيامه يحشر الناس
حفاة عراة فتكونين في هودج من نور و
جبرايل عليه السلام ماخذ بزمام ناقتك و
هو ينادي يا اهل الموقف غضوا ابصاركم و يا اهل
الموقف انكسوا روسكم حتى تجوز فاطمه الزهرى
بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمه يا ابتي
اراك تبكي فقال لها وكيف لا ابكي وملك الموت
جالسا عندي ليقبض روحي قال الراوي
فعند ذلك بكت فاطمه بكا شديدا ثم صاحت
وامصيبتاه واحزناه لفقدك يا ابتاه فقال
لها يا فاطمه ادني مني فدنت منه فضمها الى
الى صدره الشريف وقبلها بين عينيها وقال
لها ايتيني بالحسن والحسين فاتت بهما سرعة
فضمهما الى صدره الشريف وقبلهما بين اعينهما
قال

قال الراوي فبينما هو كذلك واذا ببلال
بن حمامه رضي الله عنه ينادي الصلاة يا رسول
الله فقال لعايشه ان نبيكم مشغول عنكم
بنفسه يا بلال فعاد بلال ثانيا ينادي
الصلاة يا رسول الله قال فلما سمع النبي
صلى الله عليه وسلم صوت بلال فتح عينيه و
تغرغر بالدموع وقال يا بلال اني في غمرات
الموت ولكن امر ابي بكر الصديق
ان يصلي بالناس قال فمضى بلال وهو يقول
وامصيبتاه واطول حزناه لفقدك يا رسول
الله وبكى وانشد يقول شعرا

يعز على المشتاق ان يكتم الوجدا
ونيرانه بين الحشى لها وقدا
يبات ويصبح والسقام ترشقه

ومن فارق الاحباب ضل عن الرشدا
احبابنا هل يجمع الله بيننا
ويبلغ قلبي من وصالكم قصدا
اذا ما ذكرت الدار والمنزل الذي
جمعنا به تلك المسرة والسعدا
رعى الله اياما تقضت بقربكم
وحيّ زمانا كنت فيه لكم عبدا
انتم احبابي وقصدي وبغيتي
ونور لعيني لم اخن لكم عهدا
لي مدمع جاري وقلب متيم
ونار اشتياقي لا تقر ولا تهدا
فان دام هذا الصد والهجر والجفا
فقد زادت الاشواق وانقطع الودا
لاجل غزال صاد قلبي بلحظه
وربقا

وربقا له احلى وازكى من الشهدا
عليه سلام الله ما لاح بارق
وما دام في قلبي لحبكم وجدا
قال الراوي فلما سمعوا المسلمين
بكا بلال قالوا ما هذا البكا يا بلال فقال
لهم معاشر المسلمين وعساكر الموحدين عظم الله
اجركم في نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وكاني بكم
بقيتم كالغنم بلا راعي واعلموا ان نبيكم يعالج
بسكرات الموت قال الراوي ثم قام
بلال الصلاة وقال تقدم يا ابابكر صلي بالناس
فهكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم فتقدم ابابكر
ليصلي بالناس في المحراب فلما راه خاليا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكب على وجهه الى الارض
فضجت المسلمون بالبكا والنحيب فلما سمع

النبي صلى الله عليه وسلم بكا المسلمون في المسجد
فقال لعلي ما هذه الصيحة يا علي فقال
لفقدك يا رسول الله قال فعند ذلك وجد النبي
صلى الله عليه وسلم راحة في بدنه وخفة في
جسده وقام يتوكى على الفضل بن العباس
وعلي علي رضي الله عنهما حتى اتوا به الى المسجد
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا
وعليك الصلاة والسلام يا خير خلق الله قال
الراوي فلما احس ابي بكر برسول
الله قد دخل المسجد تاخر من المحراب فسئله واذن
له ان يصلي بالناس فعند ذلك صلى بهم ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فلما فرغ من صلاته صعد
النبي صلى الله عليه وسلم الى المنبر وحمد الله تعالى
واثنى عليه وشوق الى الجنة وحذر من وقال
معاشر

معاشر المسلمين اوصيكم بالنسا فلا تضربوهن
فمن ضربهن بغير ذنب كنت له خصما يوم
القيامة فانكم اخذتموهن بالامانه وا
ستحللتم فروجهن فاحسنوا اليهن في
كسوتهن واوصيكم باليتامى والارامل
فاطعموهن واحسنوا اليهن فان الله يحب
المحسنين واوصيكم بالمماليك والعبيد فاطعموهن
والبسوهن ولا تكلفوهن من العمل ما لا يطيقون
واوصيكم باكرام الجار ولو جار فان اخي جبرايل
ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه يورثهما
من بعضهما بعضا واوصيكم معاشر المسلمين
بالصلاة في اوقاتها فانه من ترك الصلاة
ثلاثة ايام عامدا متعمدا فلا حظ له في

الاسلام واوصيكم بالزكاة وصوم رمضان
وتلاوة القران فان خيركم من تعلم القران
وعلمه واوصيكم بالبر والاحسان للفقرا والمساكين
والحج الي بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا
معاشر المسلمين فانا عبد الله ورسوله انصحكم
بهذ الكلام وابلغكم رسالات ربي وانا لكم
يوم القيمة شافع ان شا الله قالوا بلي يا رسول
الله فقال اللهم اني اشهدك عليهم وكفي بالله
شهيدا معاشر المسلمين سالتكم بالله من كان
له عندي مظلمة او شي من متاع الدنيا او اخذت
له درهم او ضربته ضربة فليقم علي قدميه و
يقتص مني قبل يوم القيامة بين يدي الله
عز وجل قال الراوي فعند ذلك قام
شيخ

شيخ من المسلمين كبير السن يسمي عكاشه واتي
الي بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
يا رسول الله انك سالتنا اول مرة وثاني مرة
اعلم يا رسول الله اني كنت معك يوم غزوة
بدر فلما فتح الله لك بالنصر ورجعت سالما
فرفعت يدك بالقضيب لتضرب الناقة فاجت
الضربة علي خاصرتي فلم ادر ان كنت عامدا
بالضربة او غير عامد فقال له النبي صلي الله عليه
وسلم اعوذ بالله ان اتعمدك يا عكاشه قال
فنظر النبي صلي الله عليه وسلم عن يمينه واذا ببلال
بن حمامه فقال له يا بلال امضي الي بيت فاطمة
الزهرا رضي الله عنها واتيني بالقضيب الذي كان
معي في بدر قال الراوي فمضي بلال من

ساعته ويده على راسه وهو يقول يا ليت أمي
لم تلدني قال ثم أنه اتى بلال منزل فاطمة فقالت
له من بالباب فقال بلال فقالت له لبيك يا بلال
ما حاجتك قال اريد القضيب الذي كان مع ابيك
صلى الله عليه وسلم يوم غزوة بدر قال بلي فعند
ذلك اتت به واعطته القضيب وقالت يا بلال
فما حاجته بالقضيب فقال لها حاجتي يقتص منه
عكاشه بالقضيب فقالت له يا بلال ان لقيت
الحسن والحسين قاموهما بالقصاص عن جدهما
فقال بلال حبا وكرامه قال الراوي فاخذ بلال
القضيب وذهب به الي النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه
اياه فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة
وسلمه الى عكاشه وقال اقتص يا عكاشه مني
قبل

قبل يوم القيامة قال الراوي فلما نظروا
ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم القضيب بيد
عكاشه قاموا على اقدامهم وقالوا يا عكاشه نحن
بين يديك فاقتص منا الضربة بعشرة والعشرة
بمائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا بارك الله فيكم
فجلسوا القوم وهم يبكون مما عاينوا من النبي صلى
الله عليه وسلم قال الراوي فعند ذلك وثب
الامام علي كرم الله وجهه قايما على قدميه وقال يا عكاشه
اما تعلم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عكاشه
نعم فقال له اما تعلم انه اخي وانا اخوه وانه ابن
عمي وانا ابن عمه يا عكاشه اقتص مني الف
ضربة عوضا عن ضربتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اجلسي مكانك يا علي بارك الله فيك قال الراوي
فوثب الحسن والحسين وقالوا يا عكاشه اما
تعلم ان القصاص منا مثل ما تقتص من جدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتص منا يا عكاشه
ما شئت فقال عكاشه يا قوم ليس هذا
في حكم الشريعة المحمديه ان رسول الله ضربني
وانا اقتص من غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجلسوا مكانكم بارك الله فيكم قال الراوي
فعند ذلك جلسوا وضجت المسلمون بالبكا وا
لنحيب وقام النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه وقال
يا عكاشه اضربني ان كنت ضاربا فقال عكاشه
يا رسول الله ضربتني وانا عريانا على بطني قال
فكشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه الشريفا
وهو يتلالا نورا ورائحة كالمسك الاذفر وقال

وقال اضرب يا عكاشه ان كنت ضاربا قال
الراوي فعند ذلك ضجت المسلمون بالبكا
والنحيب قال فلما نظر عكاشه رضي الله عنه
الى بطن النبي صلى الله عليه وسلم انكب عليه والصق
بطنه الى بطن النبي صلى الله عليه وسلم وقبله بين
كتفيه وقال روحي لك الفدا يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاشه ما عفو
عني حتى عفا الله عنك في السما ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم ايها المسلمون من اراد ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة على وجه الارض يميني فلينظر الى
عكاشه قال الراوي ثم ان المسلمون قاموا
الى عكاشه وعانقوه وقبلوه بين عينيه وهنوه
بما نال من المغفرة ببركة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفرح عائشه وزاد فرحه والسرور وانشد شعرا

بك يا رسول الله زادت مسرتي
وفرح اتاني من جميع الجوانبي
وبشرتني يا مصطفى ببشارة
بفوت عيبي دون كل الاقاربي
بابي رفيقك في الجنان وساكنا
دواما ورب بالمسرة واهبي
واني بما قد نلت يا اشرف الورى
رضيت به حقا وفي القول راغبي
ولما التقينا للوداع بصفقة
وصحت جميع الناس من كل جانبي
وقالوا فتى كما رضيت بخاطري
وردت اقتصاص ممن كان لي ضاربي
وكنت عريانا انا يا خير مرسل
ولكنني منها رايت المتاعبي
وكنت

وكنت على العصا نهار ضربتني
واني صدوق لبيب بالقول كاذبي
وما ادري ان كان ضربي تعمدا
نهار الغزاة ماكنت للضرب حاسبي
وانت الذي قد قلت فضلا ورحمة
فمن له قصاص يا بي ولو كان غائبي
وارسلت مسرعا للقضيب وجبته
لتخليص حقي يا اعز الاقاربي
ومثلي تعرى مثلما كنت وقتها
ضربت وانا عريان والقلب سالبي
ولما سمع طه تعرى مثاله
وبان له نورا جلي للغياهبي
لما تعرى صحت الناس كلهم
وصاروا حيارى من جميع الجوانبي

واقتص منا ما نريد فاننا
رضينا بما نفعل واخشى العواقب
فقلت لهم عفوا من القول كلكم
عويمي هنا والضرب بالغوب واجبي
فقال لهم خير الانام مقالة
تعرّي وصار النور على الكل غالبي
تعرّى له خير الانام نبينا
ومثل عكاشه كان عويانا ناجي
فلما راى جسم النبي محمدا
طار عقله من شدة الفعل ذاهبي
وضم عكاشه للنبي محمدا
وهي ضمة منها رايت العجايب
وقال له قد فزت مني بنظرات
هنياء لجسم مس جسمي وقاربي عكاشه

عكاشه حصنه فاز عند حصانه
بخير الورى وانزاح عنه المصايبي
عليه صلاة الله ثم سلامه
صلاة وتسليما بعدد الكواكبي
قال الراوي فلما فرغ عكاشه من
شعره مضى النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل
عايشه قال فعند ذلك اشتد عليه الكرب
والحال في يوم الاثنين في عشر ليالي
خلت من ربيع الاول فاوحى الله تعالى
الى ملك الموت وقال اهبط الى حبيبي
ولا تقبض روحه الا باذنه فنزل ملك
الموت في اسرع من لمحة البصر في صفة
اعرابي حتى وقف بباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليكم يا اهل

بيت النبوة ومعدن الرسالة ائذنوا لي
بالدخول على النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة
الزهراء رضي الله عنها يا اخي العرب ان نبيكم مشغول
بنفسه عنكم قال ثم ان فاطمة دخلت واخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع لها مع الاعرابي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة اذني له بالدخول
فانه ملك الموت عزرايل هذا هادم اللذات
ومفرق الجماعات ومييتم الاطفال والبنات
ومخرب القصور العاليات ومعمر القبور الداثرات
اتى ليقبض روحي فقامت عايشة رضي الله عنها
وفتحت له الباب واذنت له بالدخول فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة اه
على اه لفقدك يا ابتاه ثم انها شكت
وبكت بكاء شديدا وانشدت شعرا

مالي

مالي سواك ومن للضعيف عادي
وانت سندي وعزي واعتمادي
حاشاك من سقم وموت عاجل
ابي اراد ان تكون عن ادي
يا نور طيبه انت دوم ضيا بيتها
ان غبت صارت ظلمة وسوادي
ان الفراق عليك صعب يا ابي
وبعدك عني قد قطع اكبادي
وحشاشتي ذابت لاجل فراقك
ولبست من حزني ثياب حدادي
لكنني لما بليت ببعدكم
لبست انا الاوجاع والانكادي
فعليكم مني السلام تحية
يا زهرة الايام والاعيادي

وآل والصحب الكرام جميعهم
ما سار في جنح الظلام الحادي

قال الراوي فلما فرغت فاطمة
الزهرا من شعرها قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا اخي يا عزرايل كيف خليت أخي جبرايل وراك
فهل جيتني زايرا ام قابضا فقال يا حبيبي يا محمد
ان شيت قابضا وان شيت زايرا فان الله سبحانه
وتعالى امرني ان لا اقبض روحك الا باذنك واما
جبرايل عليه السلام خليته في السما الرابعة يعزونه
الملايكة فيك يا محمد قال الراوي فبينما هم في
الحديث اذ هبط جبرايل عليه السلام فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي جبرايل كان الاجل
قد قرب فما لي عند ربي من الكرامات قال يا محمد
ان ابواب السموات قد فتحت لقدوم روحك وا
لملايكة صافون من حول العرش والحور العين
قد

قد تزينت لاجلك يا محمد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا جبرايل زدني بما لي عند ربي
من الكرامة فقال يا محمد انت اول شافع
ومشفع يوم القيامة يا محمد ان الجنة محرمة
على ساير الامم حتى تدخلها انت وامتك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من لامتي من بعدي يا اخي
يا جبرايل قال فعند ذلك عرج جبرايل عليه
السلام الى السماء ثم رجع وقال يا محمد ربك
يقريك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك هو الخليفة على امتك فهل ترضى خليفة غيره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن طاب قلبي
اذا كان ربي خليفتي على امتي من بعدي
ادخل مني يا اخي يا عزرايل وافعل ما امرت
به فقال ابي بكر رضي الله عنه من يغسلك

يارسول الله قال يغسلني علي كرم الله وجهه
والفضل بن العباس يصب عليه الماء قال
يارسول الله فيما نكفنك قال في بردتي
هذه وفي اثوابي هولاء وتمهلوا علي
اذا كفنتموني واصعدوابي الي شفير قبري
فان اول من يصلي علي ربي ثم الملايكة ثم
اهل بيتي ثم عشيرتي ثم المهاجرين ثم الانصار
ثم قال ادن مني يا عزرايل واقبض روحي
وقال سالتك بالله يا اخي يا عزرايل تكون
بي شفوقا وعلي رفيقا قال الراوي
فدنى منه ملك الموت وجعل يعالج روحه
الطاهره الزكيه فلما بلغت الي ركبته قال
رضيت بالله ربا قال فلما بلغت الي سرته
عرق وسكر وبدا منه الانين ثم التفت
الي

الي جبرايل عليه السلام وقال يا اخي يا جبرايل
اسال الله ان يخفف عني كربي فقال يا اخي
يا محمد انت دعوتك اقرب من دعوتي
في الاجابة قال الراوي ثم التفت
النبي صلى الله عليه وسلم الي فاطمة فوجدها تبكي
وتقول واكرباه لكربك يا ابتي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لا كرب
علي بعد اليوم ادني مني قال فدنت
منه فقال لها يا فاطمة لا تبكي علي
ولا تحزني ولا تخرجي علي خدا ولا تلطمي
علي وجها ولا تشقي علي جيبا ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا اخي يا جبرايل هكذا

امتي تذوق سكرات الموت المثلي فقال
يا محمد اشد منك باحد وسبعين سكره وسبعين
غمة وكل سكوة ولا غمة الا اشد من سبعين ضربة
بالسيف وطعنا بالسنان قال فعند ذلك رفع
النبي صلى الله عليه وسلم طرفه الي السما وقال اللهم
ان كان امتي تذوق الموت مثلي فاشدد علي
وهون عليهم انك على كل شي قدير قال
الراوي فعند ذلك خرجت روح النبي صلى
الله عليه وسلم الطاهرة الزكية الي روح
وريحان وجنة نعيم والعرق يسكب من
لحيته صلى الله عليه وسلم وله من العمر ثلاث
وستون سنة وليس في راسه ولا لحيته الا
من ثلاث شعرات بيض ومضت روحه
الزكية

الزكية الي خالقها قال علي كرم الله وجهه كنا
اذا اردنا ان نغسله يتحول ما قبل ان نصل
اليه بايدينا ويقول مع نحن له استروا
نبيكم فعقدنا واذا بركبته مكشوف فنحن
فسترناه وكفناه ووضعناه على سفير
قبره فاول من صلى عليه الحق جل جلاله
ثم الملايكة ثم اهل بيته وعشيرته
ثم المهاجرين ثم الانصار قال الراوي
ثم ان فاطمة الزهري رضي الله عنها نوحت
الي ابيها وانشدت شعرا
يا ابيتهم ودعوني قبل ما رحلوا
لانهم اورثوني الهم والنكدا
فصحت حرفا يا حزني ويا اسفي

على فراق الذي كان لنا سندا
قد كنت احسب ان الدهر يسعدني
فما علمت بان الدهر لي رصدا
بالله يا سعد ساعدني على حزني
ففي فوادي نار الشوق ما بردا
والله ما فرقة الاحباب هينة
تضني الفواد وتضني الجسم والجسدا
قلبي من فرقتهم قد ذاب من جسدي
ونار قلبي من الاحزان تتقدا
انوح وابكي ولا احدا يساعدني
على فراق الذي كان لنا سندا
محمد المصطفى المبعوث من مضر
طه الشفيع الذي بالحسن منفردا

في

في موته ضجت الاملاك وانتحبت
واكثر الناس لما مات ما رقدا
هذا على فرقة المختار حين خفت
انواره واستنزل في اللحد ملتحدا
واصبحت في شدة ما لي لها جلد
طول الليالي وطول العمر والمددا
من بعده ما ضوا الشمس ولا قمر
ولا نهار ولا نجم في السما رقدا

قال الراوي فلما فرغت فاطمة الزهرى

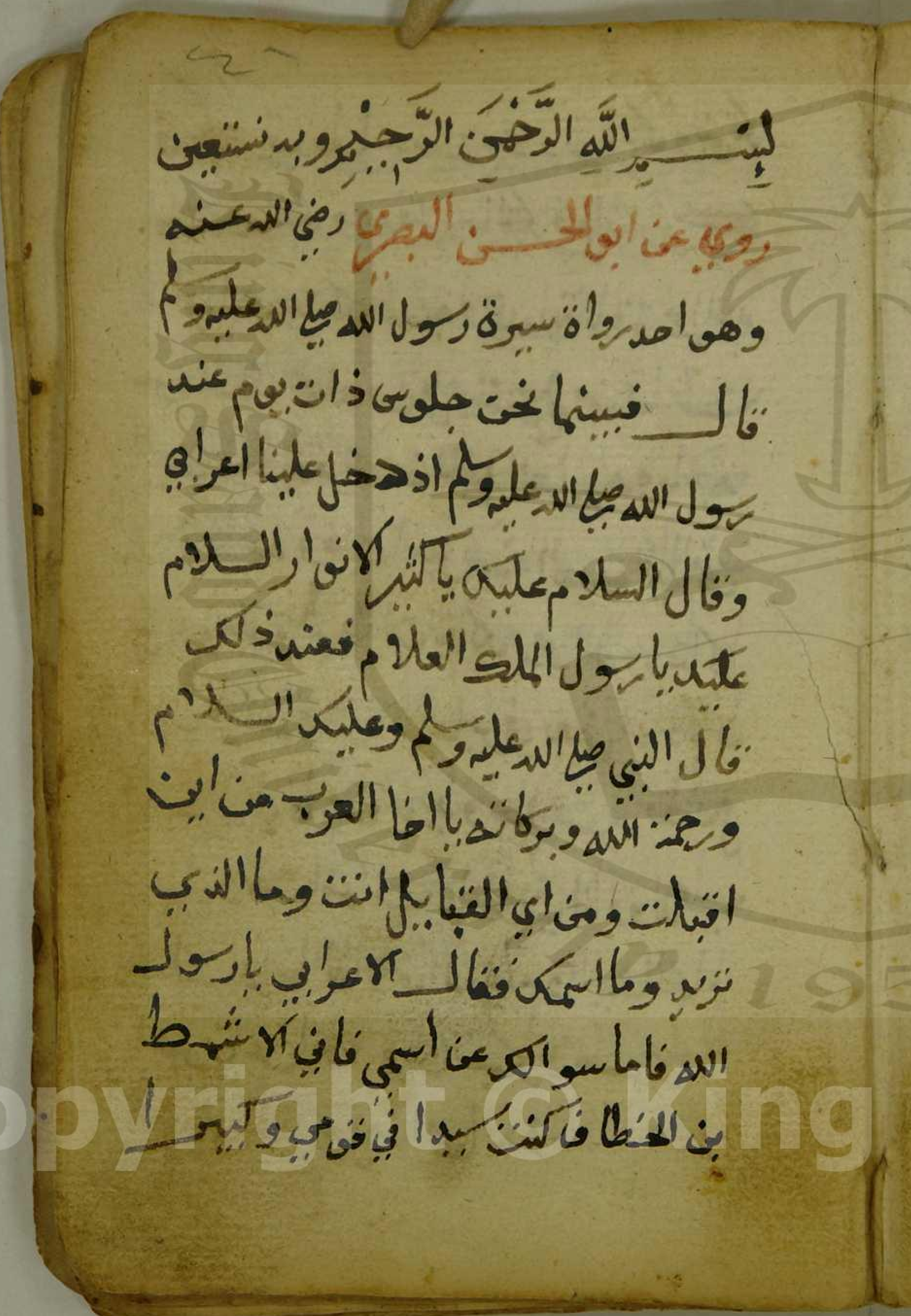
من شعرها غشي عليها ساعة
واحدة ثم انها تذكرة وصية ابي هالها
فبكت بكا شديدا وهذا اخر ما وجدناه
من قصة معاذ بن جبل رضي الله عنه

بالتمام والكمال والحمد لله وحده وصلى الله على من
لا نبي بعده لمالكها احمد بن الجحه

تم تم تم تم

وهذه قصة عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما وسبب اسلامه
وقتاله مع ابو سفيان عمه ابو
زوجته وبني عامر بالتمام
والكمال

تم



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
روي عن ابو الحسن البصري رضي الله عنه
وهو احد رواة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فبينما نحن جلوس ذات يوم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا اعرابي
وقال السلام عليك يا كثير الانوار السلام
عليك يا رسول الملك العلام فعند ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته يا اخا العرب من اين
اقبلت ومن اي القبايل انت وما الذي
تريد وما اسمك فقال الاعرابي يا رسول
الله فاما سوالك عن اسمي فاني الاشهط
بن الخطا فاكنت سيدا في قومي وكبيرا

في عشيرتي فلما سمعت بك وبرسالتك وبنوتك
امنت برسالتك وصدقت رسالتك قبل ان اراك
ثم اني اهديت لك هدية وهي مائة ناقة حمر الوبر
سود الحدق محملة من كل صنف مليح من قماش
اليمن ومائة فرس من الخيل العربية ومائة
بردة يمانية وقلت اسير بهذه الهدية الى النبي
صلى الله عليه وسلم طالب بذلك رضي الله ورضاك
يا رسول الله فبينما انا ساير في بعض الوديان
اذ تعرض لي فارس شديد وبطل صنديد فقتل
رجالي ونهب اموالي واسرني انا وولدي
فقلت له ايها الفارس الدرغام والليث الهمام
اخبرني عن اسمك وعن نسبك وحسبك
فنهض الى رجل من اصحابه وقال ناد
يا

يا اعرابي اما تعرف عن اسمه فاسمه عبد
الرحمن ابن ابي بكر الصديق سيد بني تميم
فقلت يا لله العجب فان ابا بكر سيد من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ولكن هذا ولده عبد الرحمن مخالفا لدينه
مفارقا لبلاده نازلا في غير اوطانه فقلت
له يا عبد الرحمن هل قتلت لك احدا من
اهلك او اخذت لك مالا او لك علي ثار
فقال لا ولكني سمعت بهذه الهدية وانك
ساير بها الى محمد فاخذتها لاجله فقلت
له يا عبد الرحمن سالتك بذمة العرب
الا ما مننت علي وخلصتني من اسرك
قال قد مننت عليك بنفسك ثم قال وحق اللات

والعزي لا اسيب ولدك الا بفدية تفديه
بها مني فقلت واي شيء الفدية التي تطلبها
قال اريد منك الف مثقال من الذهب
الاحمر والف ثوب من قباطي مصر ومائة
فرس من الخيل العربية فقلت له ومن اين
لي هذه الفدية وقد تركتني فقير الامال
لي ولا رجال فقال وحق اللات والعزي ان
لم تأتني بهذه الفدية بعد عشرة ايام لاضربن
عنقه وها انا يا رسول الله قد اتيت مستجيرا
بالاسلام وبك يا خير الانام قال
الراوي لهذا الحديث ثم ان الاشمط بن
الخطاف بكي بكاء شديدا حتى ابكي الحاضرين
وبكي لبكائه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان
الا

الاشمط بن الخطاف انشد يقول شعر

اجرني من الاعداء يا خير من مشي
علي الارض من ماش وراكب
ولدي اخذه قوم سوء كوافر
وخلصه من ايدي الطغاة الكواذب
فانت الذي ترجي لكل مهمة
وانت الذي تدعي لكشف النوائب
عليك سلام الله ما ذر شارق
وما لاح نجم في بروج الغياهب

قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله
عليه وسلم كلام بن الخطاف قال له يا اخا العرب
طب نفسا وقر عينا بفعل الله ما يشا ويحكم ما
يريد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الامام علي

كرم الله وجهه ان يسير الي منزله والاشمط ابن
الخطاف معه ضيفا ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل علي فاطمة الزهري رضي الله عنها وهو
متفكر فيما جري من عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فبينما هو جالس اذ دخل
عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعند ذلك رفع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال يا ابا بكر
الا تنظر الي ما حل بنا من ولدك عبد الرحمن
مرة بعد اخري برز الينا في غزات الاحزاب
وفي غزات احد فقتل جماعة من المسلمين حتي
سرت اليه انت وما استحي ولا رجع وما كفاه حتي
تعرض الي من آمن بنا فقتل رجاله واخذ امواله
فقال له ابو بكر من هذا يا رسول الله فقال هذا
الاشمط

الاشمط ابن الخطاف آمن برسالتي وصدق بنبوتي
واتي الي بهدية واراد بذلك رضاء الله تعالي
ورضاي فبينما هو ساير في بعض الطريق اذ تعرض
اليه ولدك عبد الرحمن فقتل رجاله واخذ امواله
وآسر ولده وحلف ان لا يطلقه الا بفدية يفديه
بها وهذا الرجل قد اتي مستجيرا بالله عز وجل
مستغيثا بابطال المسلمين وعصابة الموحدين
في اخذ ثاره وتخليص ولده ولقد هممت ان ادعوا
عليه دعوة يكون هلاكه فيها فاشفقت عليك
يا ابا بكر لكن ابعث اليه رسولا وادعوه الي
الايمان فعسي ان الله يمن عليه بالرضوان قال
الراوي فاطرق ابو بكر الصديق رضي
الله عنه راسه الي الارض حياء من النبي صلى الله

عليه وسلم وقال يا رسول الله اما ولدي واهلي
فهاهم باعز علي منك طب نفسا وقر عينا
فاني اسير اليه بنفسي وادعوه الي الايمان
فان لم يجب قاتلته وحاربته ثم ان ابابكر
الصديق رضي الله عنه ودع النبي صلى الله عليه وسلم
وسار الي منزله واخبر زوجته بما جرى
من ولده عبد الرحمن وبما قال له النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال لها اعلمي اني سائر اليه فان
اسلم وامن اتيت به الي النبي صلى الله عليه وسلم
وان ابى قاتلته وحاربته فقالت له زوجته
اذا انت وصلت اليه فارفق به في الخطاب ولا
تاخذ بشي يرضي ولدك ويغضب الرب تبارك
وتعالى فقال ابو بكر معاذ الله ان اخالفه
بل

بل اطاعة الفرد الصمد الي احب من طاعة الولد
قال الراوي ثم ان ابابكر ودع
اهل بيته وركب على ظهر جواده وسار حتى
خرج من المدينه وغاب عن الجبل ثم التفت
الي ورايه فوجد جبل المدينه قد غاب عنه ثم انه
بكي وشكي لاجل فراق المصطفى وانشد يقول شعر

يا ارض طيبه اني عنكي مرتحلا
والقلب عند رسول الله ما رحلا
يا رب بالاهي وباشولي وباملي
قرب رجوعي فان القلب قد شغلا
وغيبتي عن رسول الله تحزنني
وعنه لاعوضا القي ولا بدلا
صلى عليه اله العرش خالقنا

وخصه بالسلام قدره قد علا

قال الراوي فلما فرغ الامام ابو
بكر الصديق رضي الله عنه من شعره اذ لقيه
رجل من العرب يقال له مرة ابن عجلان
التنوخي وكان من اعز اصحاب ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فلما رآه فلم يكلمه بما في قلبه
من امر ولده عبد الرحمن فقال له ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا مرة بحق لي ذلك
فاني رايت الهدي واتبعته وتحققت الحق
فقصدته وعلمت ان محمدا سيد الاولين
والاخرين وخاتم النبيين وقايد الغر
المحجلين الي جنات النعيم صلي الله عليه وسلم

قال الراوي فلما سمع مرة ابن
عجلان

عجلان كلام ابي بكر الصديق فقال له يا ابا
بكر انت ارجحنا عقلا واوفرنا حلما واغزرنا
علما فما رضي بما ترضاه لنفسك مد يدك فاني
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه هنياه
لك ثم ان ابا بكر اخذ بيد مرة بن عجلان ورجع
به الي المدينة ودخل به علي النبي صلي الله عليه
وسلم واخبره باسلامه فجدد اسلامه علي
النبي صلي الله عليه وسلم وجلسوا هنيئة وذهب
به ابو بكر الي بيته واكرمه غاية الاكرام
واحسن اليه غاية الاحسان فقال له مرة
ابن عجلان يا ابا بكر انت كنت قادم علي سو

قال الراوي فاخبره بالخبر وبما جرى
من ولده عبد الرحمن وكيف فعل بالاشمط ابن
الخطاف واخذ ماله وقتله رجاله واسره ولده
وحلف ان لا يطلقه الا بفديه يفديه بها فقال
له مره ابن عجلان يا ابابكر ما اشير عليك
بالرواح اليه قال ولم ذلك قال لانه نازل عند
اصهاره واصحابه بنوا عامر فانهم لا يصطلا لهم
بنار لانهم قوم طغاه فجره فراعنه كفره وصهر
ولدك ملك القوم ابو سفيان يعد في الميدان
بالف فارس وهو فارس شديد وبطل صنديد
وان انت سرت اليه خاطرت بنفسك فقال
له ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكيف يكون الامر
يا مره فقال له مره ارسل اليه كتابا بليغا
واد

وادعوه فيه الي الايمان والاسلام وحذره
وانذره ولعل الله سبحانه وتعالي يهديه
الي الايمان والرضوان فقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه يا مره جزاك الله
عني خيرا ومن يسير بالكتاب اليه قال
مره ابن عجلان انا اسير بالكتاب اليه وارد
الجواب ان شاء الله تعا فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا مرة ابن عجلان لقد اشفيت
العليل وارضيت الملك الجليل قال
الراوي ثم ان ابابكر الصديق رضي الله عنه استدعي
بدواه وقرطاس وكتب الي ولده عبد الرحمن
كتابا بليغا ودعاه فيه الي الاسلام وحضه
فيه بالتحية من اهله بالسلام ثم انه طوي الكتاب
وسلمه الي مرة ابن عجلان وقال له يا مره سير

اليه فاذا لقيته فلا تعلمه ان معك كتابا حتى
تعرض عليه ذكري واسمي فان رايته قد انشرح
لذكري وطاب خاطره عند سماع اسمي فناوله
الكتاب وان رايته قد عبس عند ذكري وغضب
عند سماع اسمي فلا تسلمه الكتاب وعد الي
بسرعة بالجواب حتى ننظر ما يفعل الله تعالى ما يشا
ويحكم ما يريد قال الراوي لهذا الحديث
ثم ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ودع مرة ابن
عجلان وزوده وركبه على جواد من الخيل الجياد
قال فركب مرة ابن عجلان وسار حتى دخل
في البراري والقفار ارخى لجواده العنان ومشي
وجد خمسة وعشرون يوما فلما كان اليوم السا
دس والعشرون اشرف على وادي من اودية
الحمى خضير نضير ماله مثيل زهير المسك من
حافته

حافته قد نشر وسحيق العنبر قد نشر وشيح
وعبيثران وبنفسج واقحوان وازهار من
ساير الالوان ومن غرايب اجناس الاطيار
مثل بلبل وورشان وفواخت وسمان وقمري
حسان كما قال فيه الشاعر الفصيح اللسان شعر

واذا ترنم طيره وهزاره
يتشاقه الولهان في الاسحاري
فكانه الفردوس في نغمانه
ظل وريحان وماء جاري

قال الراوي لهذا الحديث وفي
ذلك الوادي مضارب وخيام وفساطيط واعلام
وقباب عاليات الغوام وعبدان كعقب الاجام
اسنتها تلمع من بعد في الظلام وخيول كانها

قطع الغمام والقوم في اكل وشرب ومدام
وعبادة اصنام غافلون عن حوادث
الايام ونزول الاحكام وطوارق الليالي
والايام وما في القوم من يوحد الملك
العلام لا بشفة ولا بلسان قال مرة بن
عجلان فلما دنوت من الوادي تبادرت
الي العبيد من كل مكان وصاحوا بي من
كل جانب كانهم غيلان وقالوا يا فتي من
اين اقبلت ومن تريد ومن اي القبايل انت
قال مرة ابن عجلان فقلت لهم يا قوم انا
من حلفكم وصديقكم واريد الليث الهمام
والاسد الضرغام مقري الضيفان ومترع
الجفان سيدكم ابو سفيان سيروا بي اليه
ود

ودلوني عليه قال فصاحت العبيد علي
مرحبا يا خير مقدم وانعم مغنم يا فتي انزل
مكانك حتي نستاذن عليك الملك قال
الراوي ثم ان العبيد انطلقوا الي وسط
الحي ورجعوا الي وقالوا يا فتي انطلق معنا
الي الملك فقد اذن لك بالقدوم عليه والوقوف
بين يديه قال مرة ابن عجلان فسرت معهم
الي وسط الحي وجعلت انظر الي بيوت القوم
وخيامهم وسلاحهم وخيولهم فنظرت الي
شيا يدهش العقول والافكار وتحير فيه له
الاذكار قال مرة ابن عجلان فلم ازل سايرا
حتي اشرفنا علي خيمة من الحرير الاخضر اطنابها

من الحرير الاحمر مرصعة بالدر والجوهر و
في وسط الخيمه سرير من العرعر والامراء
والوزراء والحجاب قايمين بين يديه قال
مرة ابن عجلان فلما دنوت منه صاحت
في العبيد وقالت لي قبل الارض يا فتي
قال مرة بن عجلان فارميت الي الارض
وتوبيت السجود الي الملك المعبود وحييت
الملك بتحية الجاهلية قال مره فعرفني
الملك ونادا بي اهلاً وسهلاً بك يا مرة
ابن عجلان انست بك ديارنا واشرقت
بك اوطاننا هل لك من حاجة فنقضيها لك
او حشيمة فنمضيها فحاجتك عندنا مقضيه
وفعاد بلك عندنا مضيه قال مرة ابن عجلان
يا سيد

يا سيد بني عامر وارباب المكارم والمفاخر
مالي حاجة الا عند صهرك عبد الرحمن ابن
ابي بكر قال له الملك يا مرة انه مع صحبته
فتيان الحي قلت يا مولاي اريد ان اسير اليه
فصاح الملك الي عبد من عبيده وقال له اذهب
مع مولاك وسر به الي سيدك عبد الرحمن قال
مره ابن عجلان فاخذ بيدي وسار بي الي خيمة
في مرجة خضرا نضرا في وسطها عين ماء تجري
وقد فرشت المرجه بالانطاع اليمانيه والبسط
الجوهريه والمساند والوسايد وبين ايديهم
المدام ومن اطايب الطعام وعبد الرحمن في
وسط القوم والقوم محدقون اليه بالنظر قال
مرة ابن عجلان فلما رآني عرفني وقال

مرحبا بك يا مرة هل تعوض لك في الطريق
احد من جبل او زكام قال مرة بن عجلان
يا سيدي من يتعرض الي من قصدك لانني
يا مولاي انما جيت اليك استماعا باخبارك
واشتياقا اليك قال الراوي
ففرح عبد الرحمن بكلام مرة ابن عجلان
وقال قد انست يا مرة ديارنا واشرقت
بك اوطاننا ثم اشار الي عبد من عبيده و
قال له خذ بيد مولاك وسر به الي خيمتي
واكرمه غاية الاكرام قال مرة ابن عجلان
فاخذ العبد بيدي وسار بي الي خيمة من
الحرير الاخضر مفروشة بالفرش الحرير
الملون وقدم لي من اطايب الطعام وخدمني
غاية

غاية الخدمة واكرمني غاية الاكرام فبينما
نحن جلوس واذا بعبد الرحمن قد اقبل
وهو يتمايل يمينا وشمالا بين خدمه
وحشمه قال مرة ابن عجلان فذهبت
لاقوم قايما على اقدامي فحلف علي بالجلوس
وجلس الي جانبي قال مرة فبينما نحن
جلوس نتكلم واذا بالملك ابو سفيان
قد اقبل ومعه اسيرا مقيدا بالحديد و
قال له يا عبد الرحمن خذ هذا الاسير واضرب
عنقه فان ابوه قد ابطي علينا بالفدية التي
ذكرتها له يا عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن
سمعا وطاعة ورجع الملك الي مكانه فعند

ذلك التفت عبد الرحمن الي عبد من عبيده وقال
له خذ هذا الاسير واضرب عنقه قال فالتفت
الاسير الي عبد الرحمن وقال سالتك بحق ابيك
العتيق وشيبته الا ما اطلقت اسري ومننت
علي بنفسي قال مرة ابن عجلان فلما سمع عبد
الرحمن بذكر ابيه صاح علي العبد صيحة عظيمة
وقال له اغمد سيفك وفك قيد الاسير ودعه
يمضي الي حال سبيله فقد وهبته نفسه لاجل
القسم الذي اقسم علي به ثم بكي وقال اما انا
فداء العين التي نظرت ابي والشفاه التي قبلت اباه
قال مرة ابن عجلان ثم التفت الي وقال يا مرة من اين
اقبلت قلت من مدينة يثرب قال يا مرة هل لك
من خبر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قلت له
نعم.

نعم قال كيف تركته قلت بخير قال مرة ابن عجلان
فبينما انا اكلمه واذا ابو سفيان قد اقبل فنظر الي
الاسير وهو منطلق فاغتاظ غيظا شديدا وقال
يا عبد الرحمن لماذا ما ضربت عنق الاسير قال عبد
الرحمن اقسم علي بحق ابي العتيق وشيبته قال
يا عبد الرحمن واي حق لابيك وهو مخالف لدينك
ولو وقعت عيني علي ابيك لعلوته بسيفي هذا
قال الراوي فلما سمع عبد الرحمن هذا الكلام
من ابي سفيان غضب غضبا شديدا وقال انا لو رايت
احدا يروم شعرة من راس ابي لرويت حسامي
هذا من عنقه فاغتاظ الملك ابو سفيان من كلام
عبد الرحمن وعبد الرحمن يعض في انامله غيظا
عليه ثم التفت الي ثاني مرة وقال يا مرة كيف

رايت ابي قلت بخير وكثير الشوق الي لقايك يا عبد الرحمن
قال فلما سمع كلامي ترغرغت عيناه بالدموع وبكا
بكا شديدا ثم جعل يلطم خده ويصيح وهو يقول يا هل
تري يجمع الله تعا شملي بشملك يا ابني عن قريب ان شا
الله قال مرة ابن عجلان يا عبد الرحمن طب نفسا وقر
عينا لعل الله تعا يجمع شملك بابيك عن قريب قال
الراوي فنهض عبد الرحمن قايما علي قدميه
وقبل مرة ابن عجلان بين عينيه وقال له يا مره
بشرك الله تعا بكل خير قال مرة لما رايته تاسف
علي فراق ابيه وعاينته انشرح صدره عند سماع
ذكر ابيه وعلمت انه قد مال الي الاسلام قلت
له يا عبد الرحمن فلو اتاك كتابا من عند ابيك ما
كنت تفعل بالاتي به قال ما كنت اجد له مكافاة
غير اني اتحفه بجميع ما ملكت من مال وغيره
فقلت

فقلت له يا عبد الرحمن هذا كتاب ابيك بيده
معي قال لي حقا ما تقول يا مرة قلت اي ومحمد
المصطفى قال ايتني به قال مرة ابن عجلان فاخرجت
الكتاب من متاعي وناولته لعبد الرحمن فلما نظر
عبد الرحمن الي الكتاب وقرا علوانه صاح صيحة
عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق جعل يلطم علي
وجهه فبينما هو كذلك اذا وباب المضرب قد انفتح و
خرج منه امراة لها قوام كانها غصن بان او قضيب
خيزران وهي تتمايل في مشيها وتجر في اذيالها وهي
تقول ما الذي يبكيك يا عبد الرحمن لا ابكى الله لك
عينا ولا احزن لك قلبا لانه كان له عندها جاها عظيما
وكان عبد الرحمن يحبها حبا شديدا وكان عبد الرحمن
ما في زمانه من ابناء جنسه من العرب احسن منه

وجها له عذار اخضر علي خد احمر قال
فرفع راسه اليها وقال لها يا جيدا ارجعي الي
خدرك ولا تتكلمي فيما لا يعنيك قال الراوي
فرجعت جيدا الي خدرها ثم انه فتح الكتاب فوجد
في اوله مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من عند الشيخ
الحزين القلق الباكي ليله ونهاره ولا فترة ولا
راحه له ولا ترقا له دمعه ولا تهني له هجعه
ولا يلذ له طعام ولا يهني له منام ولا يقر له
قرار ولم يزل من اجلك في افتكار لاجل فراقك
يا ولدي يا عبد الرحمن واعلم ان اخوتك كثيرين
الشوق اليك وهم محمد وعايشه واسما يبكون
عليك الليل والنهار والغدو والابتكار وامك
تقريك السلام وتقول لك يا ولدي بحق عليك
والحق بطني الذي كان لك وعاء وثديي الذي
كان

كان لك سقاء وحجري الذي كان لك وطاء
اجمع شملنا بشملك وصل حبلنا بحبلك وادخل
في ملتنا وقل بمقالتنا واقر لله بالوحدانيه
ولرسوله بالرساله واترك عبادة الاصنام فانت
يا ولدي اعرف من ابيك يا بني اما ترضي بما رضيناه
لانفسنا وانت يا ولدي اما تعلم مجد ابيك عند
العرب وقدره عند السادات من ذوي الرتب
ما عرفت العرب له زله ولا اطلعت له علي
صبوه وقد زاد فخره وشرفه باتصاله بهذا
النبي الكريم والرسول العظيم واعلم
يا بني انه رسول حليم مستجاب الدعوة عرج
به الي المحل الاعلي واسري به الي المقام الاسني
فكان قاب قوسين او ادني فقربه الرب وادناه

وكلمه وناجاه وقال يا محمد اني انا الله البشر فقد
نلت ما تتمناه وبلغت من السؤال منتهاه فقل
لمن صدقا في دعواه من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقل لمن ترك من اجلنا هواه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله واعلم يا بني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بلغه انك تتعرض الى
من آمن بالله وصدق برسالة رسول الله ولقيت
الاشمط ابن الخطاف فقتلت رجاله ونهبت
امواله واسرت ولده وحلفت ان لا تطلقه الا
بفديه يفديه بها منك فهم ان يدعوا عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة يكون فيها
هلاكك فشفقت عليك من اجلي فسالتك بالله
يا بني بحقي عليك انك تجيب الى طاعة الله تعالى
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم يا بني اني اعز اصحاب
محمد

محمد صلى الله عليه وسلم واقربهم منه منزلة فلا
تسود وجهي بقبيح فعلك عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرة اخرى فالله تعالى يجمع بيننا وبينك
ويلم شملنا بشملك في الاسلام ويمن علينا
بقربك من النبي صلى الله عليه وسلم وبعد فالسلام
على من اتبع الهدى واطاع الملك الاعلى واقر
بالرسالة محمد المصطفى ولعنة الله على من كذب
وتولى قال مرة ابن عجلان فلما قرى
عبد الرحمن الكتاب بكى بكاء شديدا فبينما
هو كذلك واذا بالملك ابو سفيان العامري
وقد دخل والاسير معه يجل في قيده وكان
عدو الله ابو سفيان لما اطلق عبد الرحمن
الاسير غضب وامر بامساكه فلما نظر عبد
الرحمن الى الاسير محسوكا صعب عليه وقال

يا ابو سفيان كيف اموت بامساكه بعد ما اطلقته و
صار في ذماجي ثم ان عبد الرحمن صرخ في العبيد
صرخة عظيمة وقال لهم اطلقوه يا عبيد الخنا واولاد
الزنا قال الراوي فمن حرمة عبد الرحمن
اطلقوا العبيد الاسير فاخذه عبد الرحمن وقال له
كن معنا وقال يا مرة ابن عجلان عجل بنا بالمسير
نحن واياك الي مدينة يثرب الي عند محمد صلى الله عليه
وسلم ثم ان عبد الرحمن نادي بزوجته جيدا فخرجت
وهي تجر اذيالها وخمارها منسدل وقالت لبيك يا سيدي
فقال لها يا جيدا كوني عند ابائي وعشيرتك حتى ارسل
اليك رسول فلما سمعت جيدا كلام عبد الرحمن اطرقت
الي الارض متفكرة وقالت يا عبد الرحمن هل ظهر لك مني
عيب حتى تغيب فيه صحبتي لك او بان مني ذنب
حتى تردني فيه الي اهلي فوالله لا رحت الا معك
ثم انشدت تقول شعر

سالتك

سالتك بالنبي وصاحبيه
بمهلك الذي قد ارتضينا
لقد حنت الي الاسلام نفسي
وبالايمان حقا قد هدينا

ثم قالت لا خير بعد عيان ولا كفر بعد
ايقان ولا شك بعد ايمان امدد يدك يا عبد
الرحمن اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال ففرح عبد الرحمن باسلامها فرحا
شديدا ثم نادي يا مرة ابن عجلان عجل لي بالناقة
العضبا قال مرة فانخت الناقة بين يديه فجعل
على ظهرها هودج من الحرير الاخضر مرصعا بالدر
والجوهر جوانبه من الحرير الاحمر وجعل على راس
الهودج جوهرة تضي كالمصباح ثم انه ادخل
زوجته جيدا في الهودج وقال امض يا مرة

اما منا وقال للاسير خذ بزمام الناقة ثم ان عبد الرحمن
ركب جواده واخذ رمحه بيده وهم ان يسير
واذا ابو سفيان وقومه قد ادركوا عبد الرحمن
وعارضوه عن المسير وقالوا الى اين يا عبد الرحمن
تريد قال الى عند محمد صلى الله عليه وسلم فقال
له ابو سفيان يا عبد الرحمن اترك هذا المسير
واعطيك من مالي الف ناقة حمر الوبر سود الحدق
واعطيك الف مثقال من الذهب الاحمر واقاسمك
على ملكي واجعلك وزيرا على مملكتي وكلما اقوله
لك حقا وحق اللات والعزى فقال له مالي
في مالك من حاجة ودعني من اللات والعزى
فاني ابغضهما بغضا شديدا والعنهما لاجلك
فقال له يا عبد الرحمن كانك صبوت الى دين
محمد ابن عبد الله فقال له عبد الرحمن ويلك
ما صبوت ولكن لاحت لي الهداية فاتبعتها
ور

رايت طريق الحق فقصدتها قال فلما سمع ابو سفيان
هذا الكلام من عبد الرحمن غضب عليه غضبا شديدا
وقال يا عبد الرحمن دع ابنتي وسر الى حال
سبيلك قال له هاهي بين يديك ان ارادت
المسير معك فلا امنعها من ذلك وان ارادت
المسير معي فلا اتركها عندك ابدا ولو جرعت
كاس الردا قال الراوي فتقدم ابو سفيان
الى الهودج وقال لها يا ابنتي اتبعت بعلك وتركت
ابوك وامك وقومك وعشيرتك وحشمك وخدمك
قالت اما انا يا ابي فلا افارق زوجي فاني لم اجد
لنفسي كفوا غيره وقد دخلت في ملته وقلت
بمقالته قال لها ويلكي دخلتي في دينه وصبوتي
الى ما صبى اليه قالت له يا ابي ما صبوت ولكن

قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله قال فلما سمع ابو سفيان كلامها اشتد غضبه
عليها ونادى يا آل بنو عامر ويلكم احملوا على عبد
الرحمن فانه صبا الى دين محمد ابن عبد الله واخرج
ابنتي عن دينها ودين آبايها واجدادها فاقبلت
بنو عامر كانهم جراد منتشر او الغيث المنهمر ونادوه
يا ضلال يا ابن الضلال الى اين تذهب بابنة الملك
ابو سفيان وحق اللات والعزى ان لم ترجع عن ما
انت فيه وترد ابنة الملك ابو سفيان لناخذن
راسك وتخمد انفاسك قال الراوي
فلما سمع عبد الرحمن كلامهم قال لهم يا كلاب يا اولاد
الكلاب ويا اخس العرب والخس من ضرب لهم
في البيد اطنب لمثلي يقال هذا المقال او يخاف
من الاهوال يا ويلكم اتظنون اني اترك عندكم
عوسجي

عوسجي الان تلعب فرسي بنفسي ثم انه طعن
المقدم من القوم في صدره فطلع السنان من
ظهره ومال على اخر فقتله وعلى الثالث فجندله
وعلى الرابع ارداه وعلى الخامس اعدمه الحياة
ولم يزل يقتل منهم واحد بعد واحد حتى قتل
خمسه وعشرين فارس من ابطالهم المشهوره
وفرسانهم المذكوره قال الراوي
فلما نظر ابو سفيان الى افعاله بالابطال كفر وتجبر
وطغى وبغى ونادى يا آل عامر لا باركت فيكم
الاصنام ولا هنيتم بالشراب والطعام انتم خمسة
الاف فارس وعبد الرحمن فارس واحد قتل ابطالكم
وحل بسابكم ماذا تقول عنكم العرب في محافلها
والسادات في مجالسها هذا عار عليكم وعيب ظاهر

فيكم يا ويلكم خذوه وبسيوفكم قطعوه واحملوا
عليه حملة واحده قال عروة ابن عجلان فلما
سمعت بنو عامر كلام سيدهم قاموا نحوه الاسنه
واطلقوا عليه الاعنه وحملوا عليه حملة واحده
فتلقاهم عبد الرحمن بقلب قوي وجنان جري
وجعل يضرب فيهم ضربا امر من الصبر واضرم من
الجمر وغاص في الاوايل وصبر علي الشدايد وعصف
للخيل علي الشجعان فلله در عبد الرحمن كم شوش
من صفوف وكم فرق من الوف وكم طير من كفوف
وكم جدع من انوف وكم قطع من معاصم وكم
جزع من علاصم وما عنت نوى ذلك اليوم الا
كف طاير ودم فاير وجواد غاير وعبد الرحمن
يجول فيهم يمينا وشمالا وهو علي قتال الكفار
صابر وقد احمي الميدان من الانزال وعا بني امنه
الا

الاهوال وما امسي المسا الا وقد قتل منهم عبد
الرحمن ما يتنف فارس الا قد جرح عبد الرحمن
جراحات بالغات وصار درعه عليه مثل القنفد من
كثرة نبال القوم قال الراوي
هذا ما كان من هولاء واما ما كان من النبي
صلي الله عليه وسلم فانه صلي بالمسلمين في ذلك اليوم
صلاة الصبح وجلس يذكر الله تعالي واذا بالامين
جبرايل عليه السلام وقد نزل من عند رب العالمين
وهو يقول السلام عليك يا رسول الله ربك يقرو
ربك يقرويك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
لك يا محمد ان عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق وزوجته
جيد انه اسلما وحسنا اسلامهما وهم عبد الرحمن
ان يسير اليك فمنعه ابو سفيان من الجيان
واستنجد بني عامر عليه وهو الان يقاتلهم

وقد لقي من قتالهم جهد جهيد ثم عرج جبرايل عليه
السلام الي السماء فرفع راسه النبي صلي الله عليه وسلم وقال
يا ابا بكر ابشر قال يا رسول الله ما الذي تبشرني به لا
زلت مبشرا بالخيرات فاخبره باسلام ولده عبد
الرحمن وزوجته جيدا فعند ذلك خر ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ساجدا لله تعالي وفرح باسلام ولده عبد
الله فقال له النبي صلي الله عليه وسلم الا انه متضايق
من بني عامر لانه ابو سفيان استنجدهم علي عبد الرحمن
وهو يقاتلهم ويقاتلونه قال الراوي
فلما سمع ابو بكر اغتم علي ولده غما شديدا وقال يا رسول
الله ادعوا الله ان ينصره عليهم فدعي النبي صلي الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بالنصر علي الاعدا ثم ان ابا بكر ذهب الي
منزله واعلم اهله بما هو ملاقي عبد الرحمن من قتال
المشركين قال فبكوا بكاء شديدا وجعلوا يدعوا
له بالنصر علي الاعداء قال الراوي هذا ما كان من
هولاء واما ما كان من عبد الرحمن فانه قد اشرف علي الموت
من شدة القتال قال مرة ابن عجلان فلما رايته علي تلك
الحالة

الحالة خفت عليه من الكفار والقتل بين الاعداء
فصعدت به الي ذروة جبل عالي وناديت يا بنوا
عامر تكونوا سادات العرب واهل الجود والكرم
وانتم خمسة الاف فارس تحملوا علي فارس واحد
ما الذي تقوله عنكم العرب والسادات من ذوي
الرتب وهذا النهار قد ادبر والليل قد اقبل انزلوا
عن خيولكم وريحوها وريحوا انفسكم الي
غداة غد يفعل الله ما يشا ويحكم ما يريد قالوا
يا مرة ابن عجلان قد اجبناك علي سوالك ونزلوا
عن خيولهم ونزل البطل الضرغام والليث الهمام
مكسر الاصنام ومنكس الاعلام عبد الرحمن عن
جواده وسار الي عند زوجته جيدا قال مرة ابن
عجلان فخلعته درعه من عليه واذا فيه ستون
ضربة نبال واربعون جرحا ما بين ضربة سيف و
طعنة رمح قال مرة ابن عجلان فانضجع علي فراشه
وراسه في حجر زوجته وهو يئن انينا شديدا

من الم الجراحات ويقول يا امرة انزي بعلم
محمدا صلي الله عليه وسلم واصحابه بما انا فيه فقلت
له اصبر يا عبد الرحمن وابشر بالنصر من محمد صلي
الله عليه وسلم قال الراوي فلما ولي
النهار واقبل الليل بالاعتكار ضرمت بنوا عامر
النيران وبانوا يتخارسون عبد الرحمن هذا
ماكان منهم واما ماكان من محمد صلي الله عليه وسلم
فانه صلي بالمسلمين صلاة العشاء واذا قد هبط عليه
الامين جبرايل عليه السلام وقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك ادرك
عبد الرحمن بفرسان المسلمين وابطال الموحدين
وسيروا انت معهم يا محمد فقد استغاث بي وانا غياث
المستغيثين وناصر المظلومين وقامع سلطان
الجبارين قال فبكي محمد صلي الله عليه وسلم وقال
يا ابا بكر ابشر فان الله تعالي قد امرني ان اسير في
نصرة ولدك عبد الرحمن قال الراوي فسجد ابو
بكر شكرا لله تعالي ثم نادي النبي صلي الله عليه وسلم
علي

علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فاجابه
بالتلبية فقال له يا علي اذهب انت والزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود الكندي
وعمار ابن ياسر العبسي الي عبد الرحمن فانني
في اثركم سائر في غد ان شاء الله تعالي قال
الراوي فقال علي كرم الله وجهه السمع والطاعة
لله ولك يا رسول الله ثم انهم اخذوا امتعتهم واسلحتهم
وودعوا رسول الله والمسلمين واهلهم وخرجوا من
المدينة المنورة مجدين بالليل فلما اصبح الله بالصباح
ركبت بنوا عامر الخيل واقبلوا كانهم قطع الليل ونادوا
الي اين تذهب يا عبد الرحمن من بين ايدينا دونك
والقتال والطعن والنبال تاخذ بنت الملك ابو
سفيان عابد الصلبان ما اليوم نقطع راسك ونخمد
انفاسك قال الراوي فلما سمع عبد الرحمن

هذا الكلام همّ ان يقوم فلم يستطيع ان ينهض
لان الجروحات بودت عليه فعند ذلك بكي بكاءً
شديدا وايقن انه هالك لا محال فجعل يكثر من
البكا والانين وينشد من كبد حزين شعر

الي الله اشكوا مالقيت من العنا
ومانالني من العداة من القتلي
وماحزني اني اموت وانما
اني اخاف بان اموت ولا التقي باهلي
لان نظرت عيناي وجه محمد
وان جمع الرحمن بهم شملي
اصوم لرب العرش عاما كاملا
واعبد ربي بالفرايض والنفلي
صلاتي وتسليمي علي خير مرسل
نبي خصه الله بالجود والفضلي

قال الراوي ثم قال يا مرة ابن عجلان سير
بزوجتي الي ابي واهلي واقريهم مني السلام وقل لهم ابني
مت

مت علي ملة الاسلام قال مرة ابن عجلان واذا
بزوجته قد خرجت من الهودج ونادت يا عبد
الرحمن ما ابكاك لا ابكي الله لك عينا ولا احزن لك
قلبا الا من خشية الله تعالي طب نفسا وقر عينا
فو الله لا املك نفسي زوجا غيرك ثم انها لبست
لامة الحرب وركبت علي جواد عبد الرحمن واسبلت
الزرد علي وجهها وقومت السنان واطلقت العنان
حتي دخلت في وسط العسكر وحملت علي ابطال
الكافرين وطعنت فارس واثنت عليه بالسيف علي
عاتقه فطلع السيف يلمع من تحت علايقه ولم تزل
تقتل فارس بعد فارس حتي قتلت ثلاثين فارس
فظنوا القوم انها عبد الرحمن وقالوا ما نظن عبد
الرحمن الا قد قتل فناداهم ابو سفيان يا ويلكم غضبت
عليكم الاصنام ثم ان ابو سفيان اطلق العنان وجال

في الميدان وقوم السنان وقصدها فلما دني
منها عرفها وقال لها قاتلني فو حق وعشيرتك
لاجل بعلك قالت له وانت ان لم ترجع والا
ارويت من دمك هذا الحسام قال فلما سمع
ابوها كلامها غضب غضبا شديدا وحمل
عليها حملة منكرة فالتقته بقلب قوي
وجنان جري وجالا طويلا واعتركا
مليا وصبرت على الشدايد وغاصت في
الميدان وصممت عليه في الحملة فنادي
يا بني عامر هذه ابنتي وانتم تظنون انها
عبد الرحمن يا ويلكم خذوها وبسيوفكم
قطعوها قال الراوي فحملوا عليها
حملة

حملة واحده وداروا بها الفرسان من كل جانب
ومكان وداروا بها كما يدور البياض بسواد
العين للانسان فلما نظر عبد الرحمن اليها ظن
انها هلكت لا محاله وانه هلك معها قال يا مرة
ابن عجلان انجو بنفسك ثم نادي وقال يا عظيم
العظما يا باسط الارض يا رافع السما اغثني
يا غياث المستغيثين وانصرني يا خير الناصرين
ودار وجهه الي ناحية المدينه وراي شيا يلوح
في صدر البريه فقال يا مرة ما هذا الشي
الذي يلوح قال مرة فحققت النظر فاذا انا
بشبح امام فرسان فقلت هولاء خيل عتاق
عليها فوارس بايديهم سيوف رقاق وارماح

الله ان يكونوا من حزب الله ورسوله قال
عبد الرحمن ان شا الله تعالي قال مرة ابن
عجلان فركبت علي ظهر جوادي واطلقت له
العنان فوجدتهم اربع فوارس كانهم الاسود
العوابس ويتقدمهم فارس كانه الاسد الغضبان
له ذوأبتين وذوابتين وعلاقتين قال مرة
فنزلت عن جوادي وجعلت اقبل اقدامهم في
الركب وقلت لهم من تكونوا قالوا من رجال
محمد صلى الله عليه وسلم وهذا البطل الضرغام
والليث الهمام فارس المشارق والمغارب
الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهذا
الزبير ابن العوام وهذا المقداد ابن الاسود
الكندي

الكندي وهذا عمار ابن ياسر فقلت لله دركم
يا سادات اتيتم في وقت الحاجة قالوا هل
عندك خبر من عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق
فقلت هو امامكم وهو مثخن بالجراحات
البالغات قال الراوي فترغرغت
اعينهم بالدموع وكبوا روسهم في قرابيس سروجهم
وطلبوا القوم فلما قربوا راوا جيد ابنت ابي
سفيان وهي تضرب فيهم يمينا وشمالا وقد
احدقت بها الابطال فقال الامام علي كرم الله
وجهه للزبير يا زبير هذا عبد الرحمن قال لا والله
يا مولاي ما هذا عبد الرحمن ولا انا اعرف من هذا
الفارس قال الامام علي رضي الله عنه الركبه

فارس والشمايل شمايل امراه قال الزبير يا امام
والامراه تحمل هذه الشمايل والشجاعه قال يا زبير
هذه من اولاد العرب نسل مضر ثم زعق
الامام علي كرم الله وجهه واصحابه من حوله وا
طلقوا الاعنه وقوموا الاسنه وقالوا يا ويلكم
ارجعوا عن ولي الله تعالى فدهشوا المشركين من
حملتهم ونزلوا وارموا اسلحتهم فخلصت جيدا
من بين ايديهم وجعل الامام علي كرم الله وجهه
يقلب الميمنه على الميسره والميسره على الميمنه وا
لميمنه على القلب والقلب على الجانب والجانب
على القلب ودعسوا فيهم دعسا وحصدوا فيهم
حصدا وقتلوا منهم مقتله عظيمه قال الراوي
فبينما

فبينما هم كذلك واذا بالانوار قد علت ونمت
وتراءت وتشعشعت وارتفعت من وجه
البشير النذير والسراج المنير وقد اقبل مع
اصحابه والمهاجرين والانصار وابطال المسلمين
وفرسان الموحدين وهو راكب صلى الله عليه وسلم
على بغلته وهو بين المواكب كانه البدر اذا
دجا في ظلمة الغياهب وابو بكر الصديق رضي
الله عنه الى جانبه الاول وعمر ابن الخطاب رضي
الله عنه الى جانبه الثاني ولم يزل صلى الله عليه وسلم
سايرا بالعسكر الى ان وصل الى علي كرم الله
وجهه فاومى الامام بالسلام فرد المظلل
بالغمام فساله عن عبد الرحمن فقال يا رسول
الله هو بخير الا انه ممتحن بالجراحات فقال

النبي صلى الله عليه وسلم احملوه الى هنا فلما تقدم
الى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتفل
في جراحاته بريقه الشريف صلى الله عليه وسلم ويمر
بيده المباركة على جسده فبريت جراحاته من وقتها
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فعند ذلك سجد ابو
بكر الصديق رضي الله عنه شكرا لله تعالى وجعل ينشد
ويقول بعد الصلاة على الرسول شعر

لك الحمد مولانا على كل نعمة
وشكرا لما اوليت يا سابغ النعم
مننت علينا بعد كرب وشقوة
وزلت عنا ما نلاقيه من الالم
فتمم اله العرش ما قد وهبته
وعجل لاهل الكفر بوسا من النقم

قال

قال الراوي ثم ان عبد الرحمن استدعا
بزوجته جيدا فاقبلت الى بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وجددت اسلامها ثم دعى النبي
صلى الله عليه وسلم بالاشمطا ابن الخطاف وولده
فاجابه بلبيك فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم
امضوا الى حال سبيلكم بارك الله فيكم وجمع شملكم
باهليكم فانصرفوا من حيث اتوا وزودهم النبي صلى
الله عليه وسلم وباتوا العسكرين يحرسوا بعضهم
بعضا في تلك الليلة الى الصباح فلما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح نادى مناديه يا خيل الله
اركبي وبالجنة فابشري قال فبرزت فرسان
المسلمين وعساكر الموحدين لقتال المشركين
فالتقى الصفين كانهم جبلين وافترقوا كانهم

نحو يعف فتضاربوا بالسيوف وتشوشت
الصفوف وتقطعت الكفوف وجدعت الانوف
فلله در المسلمين في ذلك اليوم لقد بطشوا
بالكافرين وقتلوا المشركين ولم يزل
السيف يعمل والدماء ينزل والرجال
تقتل ونار الحرب تشتعل فعند ذلك برز ابو
سفيان وجال بين الرجال والفرسان ونادى
باصحاب محمد هل من مبارز هل من مناجز
ثم ارخا الجواده في العنان ومال يمينا وشمالا
وقال لا يبرز لي الا فارسكم المشهور وبطلكم
المذكور الامام علي ابن ابي طالب قال
الراوي فما استتم الملعون كلامه الا وقد برز
اليه الامام علي وهو راكب على جواد اشنق مليح
المنظر

المنظر ما في ملك كسرى مثله ولا قيصر ولا عند
الجبلدي ابن كوكر خلقة الله تعالى فسواه وفضله
على ما سواه اذا اصهل يكاد ان يتكلم وعلى الامام
على درع سابل وسيف قاطع ورمح لامع قال
الراوي فكل من اقبل على عزيمة فتضاربا
بالصوارم وجذبت العزايم قال مرة ابن عجلان
ثم ان الامام علي رضي الله عنه قام في ركابه وتمطى
في مداره واراد ان يضربه بالسيف ذو الفقار
يقتله وعلى وجه الارض يجدله فهرب وطلب
البر الاقفر وما صدق انه يتخلص وقلبه انقطع ولونه
لقد ... وسعده وولى وكان من عادة الامام علي
كرم الله وجهه انه لا يتبع من انهزم ولا عمره يقتل
حرم وكان ينصر المظلوم على من ظلم قال الراوي

ثمرات الامام علي رضي الله عنه حمل عليهم وقلع
هامهم في الحرب فلما تسال على ما قد اصابهم هو
وصاح الامام صيحته المعروفه وزعقته الموصوفه
وقال من اراد مني السلام فليسلم ومن اراد
القتال فليثبت او ليقول اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له والمصطفى صلى الله
عليه وسلم عبده ونبيه ورسوله فاسلمت قوم
فعفي عنهم وابت قوم فقاتلهم وغارت
الاسلام وولوا الكفار مهزومين ملعونين
محسورين فلموا المسلمين المكاسب والاسلاب
والسلاح والخيول والاموال وقدموا الجميع الى
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي المختار فقسم
عليهم

مشيده الاركان بابه من فضه وقفله من ذهب
وعليه مكتوب من اراد الدخول فليقول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلتها فانفتح الباب فدخلت القصر فرايت
اربع لواوين عاليات ومقاصير مرتفعات
عليها ستور الحرير واذا هم شيوخ وشباب
متكئين على جنوبهم متخضبين بدماهم رايحتهم
كرايحة المسك الاذفر وبين ايديهم نهر جاري
احلى من العسل وابرد من الزلال فشربت
وخرجت من ذلك القصر وغلقت الابواب
خلفي ومشيت قليلا فرايت فارسين
مقبلين على خيول تشقر فقالا لي دخلت
القصر فقلت لهم نعم فقالا لي ابشر فان

الله حرم جسدك علي النار فاذا انتهيت الى
صاحب العمامة الخضرا فاقريه منا السلام فسرت
ايا ما حتي انتهيت الي مسجد وفيه شاب حسن و
عليه عمامة خضرا فسلمت عليه فرد علي السلام
وبلغته سلام ذالك الرجل فقال مرحبا بك
وسرت اربعين ليلة واذا انا بارض بيضا كانها
لغايف القطن المندوف وسرت فرايت كلبة وجراها
تنبح في جوفها وسرت فرايت امراة وعليها حليا وحلل
كانها الشمس المضيه ثم اني سرت قليلا واذا انا برجل
يملي علي بير و بدلوا ويصب في الارض والماء يرد
الي البير ثم سرت واذا انا برجل علي كتفه جذع
عظيم وهو يطوف به فقلت له لو حطيت عنك
استرحت فقال لي سر من حيث اتيت ولا
تسالني عن شي فردني وسرت يوما وليلة واذا
انا

انا بشجرة عظيمة وعندها عين ماء وتحتها رجل صالح
يصلي فسلمت عليه عندما فرغ من صلاته فرد علي
السلام وحياني وقال مرحبا بك يا تميم يا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قف حتي اشرح لك ما
لقيته في طريقك اما الذي لقيتك في الطريق فهو
ملك بعثه الله لك واما المداين فهي مداين يونس
عليه السلام واما الشاب الذي فيها فهو المهدي
الذي يبعثه الله عند اقتراب الساعه واما العفريت
فهو ملك العفاريت واما صاحب الجبة الذي في
الغار فهو سليمان ابن داوود عليهما السلام واما
الامراة التي في القصر فهي بنت ملك الانس خطفها
العفريت الذي صار كومة رماد واستولدها غلامين
واما الذي عندها فهم ابناها واما صاحب البرالبم
فهو ابليس لعنه الله تعالى واما الامسح العين

الذي سالك فهو الدجال الملعون واما الدابة الذي
في المروج فهي الدابة التي تخرج في اخر الزمان تكلم الناس
واما القصر الذي بابه من فضة وقفله من ذهب
فهو من قصور الجنه واما القصر الذي فيه الشيوخ
والشباب فهم المغازون في سبيل الله تعالي واما
الفارسين فهم جبرايل وميكايل عليهما السلام
واما صاحب العمامة الخضرا فهو الياس ابن
يسى واما الارض البيضا فهي الارض التي يبدلها
الله يوم القيامة واما الكلبة التي تنبح اولادها
في بطنها فهم ابناء اخر الزمان فلا يوقر صغيرهم
ولا كبيرهم واما المراة المزينة بالحلي والحلل فهي
الدنيا تري زينتها لاهلها وانت عن قريب
تنجو الانطا اومت الي الارض واما الكلبة الجبله
واما الراهب فهو من حواريين عيسي ابن
مريم عليهما السلام واما العفريت التي ركبك
اوكا

اوكا فهو من المردة الذين تمردوا علي سليمان
ابن داود عليهما السلام واما العفريت الذي
مراده باخذ الخاتم فاهلكه الله تعالي لان الله
تعالي اعطاه ملكا لا يعطيه لاحد سواه ولا يهب
ملكه لاحد من بعده واما الغصن الذي دخلته فهو
من غصون الجنه انزله الله الي ارواح الشهدا وا
لصالحين واما المايده التي انزلها الله لك لتذوق
طعام الجنه واما الروس بلا ابدان وابدان بلا
روس فهم الشهدا الذين قتلوا في سبيل الله عز وجل
واما الصبيان فهم من امة محمد صلي الله عليه وسلم من
مات منهم وكان والديه راضين عنه فنالوا تلك
المنزلة فهي منزلتهم الي يوم القيامة واما الشاب
الذي صبيح الوجه ورايحته طيبة فهو البانه واما
انا فانا الخضر يا تميم اتدري كم بينك وبين اهلك
قلت الله ورسوله اعلم قال مسيرة سبعين سنه

من مقامك هذا ولكن الله تعالى يلطف بك في
هذه الليلة انشاء الله تعالى وتصل الي اهلك وانا ها
ارسلك مع من يطيع الله ويتقيه ويجتنبنا ه فوالله
يا امير المومنين ما استتم كلامه الا وسحابة قد وقفت
على راسه وقالت السلام عليك يا ولي الله والسحابة
كثيرة الرعد والبرق فقال لها يا مطيعة رب العالمين
الى اين ارسلتي قالت الى بلد اهل القوه والجباره
ياكلون رزقه ويعبدون غيره فقال لها برحمة ام
بسخط فقالت بسخط فقال لها سيري حيث امرتي
ثم اقبلت سحابة ثانية والملائكة رافعين اصواتهم
بالتسبيح والتقديس فلما وصلت الى فوق راسه
سلمت عليه والملائكه فرد عليهم السلام وقال
لها يا مطيعة رب العالمين الى اين تريدين فقالت
الى مصر فقال لها برحمة ام بسخط فقالت برحمة
فقال لها سيري حيث امرتي ثم اقبلت سحابة
ثالثة

ثالثة والملائكة على ارجائها يسبحون الله تعالى حتى
وقفت على راسه ثم قالت السلام عليك يا ولي
الله فرد عليها السلام ثم قالت هل من حاجة ان
الله ارسلني الى ارض المسلمين الى مدينة يثرب
بلاد المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال لها اريد كي ان
توصلي هذا الرجل الى اهله فقالت حبا وكرامة
لله ولك يا ولي الله قال ثم رايت يا امير المومنين
عجبا عجيب فما زالت السحابة تنحدر حتى
وصلت الى الارض وقالت لي يا ولي الله ضع
رجليك على ظهري ثم علمني بهذه الكلمات فقلتها
وهي هذه يا عالم كل خفية يا كاشف كل
بلية يا غالب كل مغلوب يا صاحب كل غريب
سبحانك لا اله الا انت اصلح لي شاني ولا
تكلني الى شي طرفة عين ولا الى احد من خلقك

يا ارحم الراحمين فقلت ذلك فما دريت الا وانا على
سطح داري وهذه قصتي يا امير المومنين ثم
قال تميم يا امير المومنين اريد زوجتي فقال
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما تقول يا ابا
الحسن فقال له علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه اسالوها ان كان وطيها الزوج الثاني
وسالوها فقالت الامراة ما لمسني بيده ابدا
فقال الامام علي ايهما احب اليكي قالت ابن عمي
ففسخ عنها نكاح الثاني وبقيت على نكاح تميم
وهذا ما انتهى الينا من قصة تميم على التمام
والكمال ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين